الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــامعـة حمه لخضر
كلية الآداب واللغات

جماليات البنى الصرفية والنحوية في قصيدة "شجرة القمر" لنازك الملائكة

مـذكرة مـــــقدمة لـنيل شـــــهادة الليسانس (ل.م.د) في اللغة العربية وآدابها
تخصص – لغة –

إعداد الطلبة:
✓ حضري كريمة
✓ كيرد مروة
✓ مانه سليمة

إشراف الأستاذة: حفري فطيمة الزهرة

السنة الجامعية: 1436-1437 هـ/ 2015-2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمان الرحيم

﴿يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ

أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا

تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾

سورة المجادلة، الآية: 11

صدق الله العظيم

إهداء

باسم الخالق الذي أضاء الكون بنوره الإلهي وحده نعبد له وحده نسجد خاشعين شاكرين بنعمه وفضله علينا في إتمام هذا الجهد

إلى ...

صاحب الفردوس الأعلى وسراج الأمة المنير وشفيعها النذير البشير **محمد صلى الله عليه وسلم** فخرًا واعتزازًا

إلى ...

من أرضعتنا الحب والحنان إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى القلب الناصح بالبياض **أمّهاتنا الحبيبات**

إلى ...

من جرع كأس فارغًا ليسقينا قطرة الحب إلى من كلّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة إلى من حصد الأشواك عن دربنا ليمهّد لنا طريق العلم إلى القلب الكبير **آبائنا الأعزاء**.

إلى ...

القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتنا إخوتنا وأخواتنا

إلى ...

الأرواح التي سكنت تحت تراب الوطن الحبيب الشهداء العظام

إلى ... أخواتي اللاتي لم تلدهن أمّي إلى الذين أحببتهم وأحبوني صديقاتي الغاليات:

مروة، سليمة، كريمة

إلى ...

التي بذلت كلّ جهد وعطاء لكي نصل إلى هده اللحظة أستاذتنا الفاضلة "**حفري فطيمة الزهرة**"

التي كانت سندًا وعونًا بأتمّ معنى الكلمة فجزاها الله كل خير

إلى كل من فتح هذه الصفحة

شكر وعرفان

كلمة مليئة بالاحترام والتقدير كلمة حق لكل من كان سندًا في مسيرتنا وعلى رأسهم نتقدم بأخلص آيات الشكر والعرفان للأستاذة الفاضلة "حفري فاطمة الزهراء" على كل المساعدات والتوجيهات التي قدمتها، والوقت الذي منحته لأجلنا للوصول إلى هذا العمل بكل إخلاص ووفاء.

كما نتقدم بالشكر والعرفان إلى كلّ من كان يدعمنا في عملنا المتواضع من أساتذة ومن كل قريب وبعيد.

كما نتوجه بأسمى عبارات الشكر والحب والتقدير العظيم إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمريهما فلهما منّا كل الشكر والتقدير والعرفان.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأخ الفاضل "**معزز**" الذي قد كان عوْنًا لنا في كتابة المذكرة وتنسيقها ونسخها جزاه الله كل خير.

ونتقدم في الأخير بخالص الشكر والتقدير لكل أساتذة وطلبة معهد الآداب واللغات.

والحمد لله ربّ العالمين

مقدمة

مقدمة

إنّ اللغة العربية تحظى بمكانة تاريخية مرموقة رفيعة في مختلف الدراسات لكونها لغة القرآن الكريم، كما تنال اهتمامًا محمودًا ومكانة عالية راقية في نفس الباحث اللغوي العربي الذي راح يدرسها دراسة معمقة في مختلف مستوياتها اللغوية واللسانية، كالوحدات الصوتية القاعدية والأساليب البلاغية.

ونظرًا لأهمية هذه اللغة، ومكانة هذه المستويات كان اختيارنا لموضوع الدراسات اللغوية الصرفية والنحوية، ووجهنا بحثنا في الجانب الصرفي والجماليات التي أدتها تلك المشتقات، وكذلك الجانب النحوي الذي خصصنا فيه بأن تكون الدراسة حول موضوعي أقسام الكلام والجملة وأنواعها.

ولقد كان محط اختيارنا على شعر "نازك الملائكة" وبخاصة قصيدتها التي هي بعنوان "شجرة القمر" كنموذج تطبق الدراسة النظرية عليه بما لها من ثراء في المشتقات الصرفية، وتنوع الجمل الفعلية منها والاسمية متعددة المعاني ومن هذا المنطلق ارتأينا أن يكون عنوان مذكرتنا "**جماليات البنى الصرفية والنحوية في قصيدة شجرة القمر لنازك الملائكة**".

أما سبب اختيارنا للغة بعامة والنحو والصرف منها بخاصة، فذلك لاهتمامنا الشديد بلغة الضاد وأن المستويين النحوي والصرفي هما يمثلان المستوى الثالث والرابع للدراسات اللغوية، وأما الدافع الذي حدّ بنا أن نختار المشتقات على المستوى الصرفي ذلك كون المشتقات هي الصفة السائدة في قصيدة "شجرة القمر" كذلك لما تزخر به هذه الأخيرة من تنوع الجمل وجماليتها الخاصة بالمستوى النحوي.

وعلى ضوء هذه الدوافع ازدادت فكرة البحث في أنفسنا نضجًا واختمرت أهدافه، ولا نعتقد أن وفرة مادة الموضوع وتحديد الهدف وحدهما يمكنان من إنجاز المذكرة وتخطي مراحلها، فالبحث هو إعادة بناء الموضوع على نحو منهجي ولا يتحقق ذلك دون مراعاة دور المنهج واستخلاصه وفق متطلبات المادة وطبيعتها والغاية منه، فالمنهج هو الركيزة الأساسية لأي عمل فكري مهما كان نوعه

ولتحقيق أهداف البحث وأبعاده، اعتمدنا بتحقيقه على منهجي "الوصف والتحليل" مما يترتب عنه البناء والاستنتاج والرأي.

ومن خلال ما سبق نطرح الإشكال التالي: ما هي جماليات المشتقات؟ وما هي دلالات الجمل الاسمية والفعلية؟.

ومن خلال هذا الإشكال تصورنا عناصر البحث ومراحل إنجازه في أربعة أقسام: فصل تمهيدي، وفصلين في الصرف والنحو، وخاتمة، ونوجز البحث فيما يأتي:

في الفصل التمهيدي: ويقدم نظرة شاملة عن حياة نازك الملائكة، وارتأينا تقسيمه إلى أربعة أقسام:

- تمهيد للشعر الحر، نازك الملائكة (الحياة والإبداع)، أبرز آثارها، علامات فارقة في حياتها.
- الفصل الأول: وخصصناه بالجانب الصرفي، الذي قسمناه إلى ثلاثة أقسام: فالقسم الأول كان يدور حول علم الصرف وحده والميزان الصرفي، أما القسم الثاني فكان حول الاشتقاق حيث بيّنا فيه معناه وأهمية هذه الأبنية والصيغ الصرفية، أما القسم الثالث فكان هو الدراسة النظرية والتطبيقية لهذه المشتقات.
- الفصل الثاني: وخصصناه بالجانب النحوي، والذي قسمناه إلى ثلاثة أقسام: فالقسم الأول كان يدور حول علم النحو وحده، والقسم الثاني في أقسام الكلام (اسم وفعل وحرف)، والقسم الثالث الجملة وأنواعها (الاسمية والفعلية).

وختمنا البحث بخاتمة سجلنا فيها أهم النتائج.

ولتحقيق أهداف هذا البحث لابد أن يمر عبر مصادر ومراجع تنير سبيلنا والتي تمثلت أساسا في كتب متعددة اعتمدنا عليها في عملية البحث وهي موثقة في قائمة المصادر والمراجع.

ولا يعني هذا أن الطريق كان معبدًا وممهدًا أمامنا للقيام بالبحث على أكمل وجه، فقد واجهنا الكثير من الصعوبات والعوائق، أهمها افتقار المكتبة الجامعية لمعظم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها مما صعب علينا جمع المادة اللغوية فاستعنا بمكاتب أخرى خارجية، هذا ولا يخفى أن الخوف والشعور بعدم الإلمام بالموضوع وإعطاءه حقه من الدراسة والتحليل كان من أكبر الصعوبات التي واجهتنا.

ولا نعد اكتمال بحثنا هذا مًلمًا فيبقى الموضوع مفتوح للبحث فيه أكثر، "والحمد لله الذي يسر لنا طريق العمل في ذلك".

الفصل التمهيدي

الفصل التمهيدي

- **تمهيد للشعر العاصر**
- **نازك الملائكة (حياة وإبداع)**
- **أبرز آثارها:**
  - **أ- الشعرية**
  - **ب- النقدية**
- **علامات فارقة في إبداع نازك الملائكة:**
  - **الجو الأسري (المسكن والثقافة)**
  - **الإلحاد والإيمان**
  - **الحوادث السياسية والكونية**
  - **الأدب العربي واللاتيني**

تمهيد للشعر المعاصر:

ظاهرة الأدب المعاصر بشتى فروعه ظاهرة تاريخية، أفرزتها عوامل ثقافية ونفسية، وتطورات متعاقبة، فتشكلت بارزة بعد الحرب العالمية الثانية، وأشكالها وأجناسها متعددة: شعر حر، قصة قصيرة ورواية، ثقافتنا الأدبية أنتجت في الشعر ما لم تنتجه الأمم الأخرى، وذلك عندما ظهرت حركة الشعر الحر الذي لا يقوم على وزن قديم وقافية معروفة، أثارت الكثير من الجدل لأنه بمثابة تمرد على أصالة عربية ونص له قوالبه المعروفة وقصيدة ترعرعت ونمت في ظروف وظل مرحلة الكلاسيكية والرومانسية، إذا لم يكن المنطق من دعاة القصيدة القديمة، والتوافق والتلاؤم ومعها ظهرت ظاهرة الأدب المعاصر عقب الحرب العالمية الثانية فهذه الحرب تمثل مفصلا تاريخيا يمكن من خلالها أن نفسر تطور العديد

من الظواهر والمسائل على مختلف المستويات، فتغيرت الكثير من الأمور وهدمت قيما روحية وتاريخية وثقافية، إذا تغيرت الجغرافيا والأنظمة السياسية والأنساق الفكرية... إذ على المستوى التاريخي أصبحنا نعيش مرحلة ما بعد الحرب بظهور دول وطمس دول أخرى...

يعد الشعر العربي الحر انعطافة شعرية لم يعرف الشعر العربي مثيلا لها في مسيرته من قبل. ذلك أنه لم يتغير على مستوى المضمون فحسب، بل على مستوى الشكل أيضا هذا لم يستطع الشعر العربي الرومانسي تحقيقه وإن مهد له. وهذه الثورة الشاملة في الشكل والمضمون من شأنها أن تدفع إلى طرح أسئلة كثيرة. ولاشك أن هذه الأسئلة إنما ينبغي أن تنصرف إلى هؤلاء الشعراء الرواد الذين قاموا بهذا الانقلاب الشعري، وهم يستطيعون تقديم إجابة شافية أكثر من غيرهم. ذلك أن جواب الناقد والباحث يبقى عاما يفتقر إلى التجربة والمعاناة اللتين يتوفر عليهما هؤلاء الشعراء وتعتبر نازك الملائكة رائدة من رواد هذا الشعر التي خاضت غمار التجربة وحاولت التقنين له[1].

[1] لحسن عزوز، الأدب المعاصر (محاضرات قدمت للسنة الثالثة أدب)، قسم اللغة العربية وآدابها، بجامعة الوادي، 2014–2015، ص 1–2

نازك الملائكة: (حياة وإبداع)

ولدت (نازك الملائكة) في بغداد يوم الاربعاء 30/ذي الحجة/1435 هـ المصادف 23/آب/1923 م في محلة (العاقولية) بجانب الرصافة، ثم انتقلت العائلة إلى (الكرادة الشرقية) شارع (أبوقلام) عام (1930م).

أبوها: (جواد صادق جعفر الكاظمي) مدرس للعربية ومؤلف موسوعة: (دائرة معارف الناس) التي تقع في عشرين مجلدا،كان ينظم الشعر،ولكنه يرفض أن يسمي نفسه شاعرا،لأن الموهبة الشعرية تنقصه بحسب اعتقاده.

أمها: (سليمة عبد الرزاق) كانت تنظم الشعر أيضا، وتنشر في المجلات العراقية باسم: (أم نزار الملائكة).

و(الملائكة) لقب أطلقه على هذه العائلة بعض الجيران للهدوء الذي كان يسود البيت والأفراد، ثم انتشر وشاع وحملته الأجيال.

و(نازك) هي العقب الأول لوالديها، ولها من الأخوة أربع بنات وولدان.

وقد تدرجت في دراستها حتى تخرجت من دار المعلمين العالية/فرع اللغة العربية عام (1944م)، وكان أشرف على بحث تخرجها (مدارس النحو) د. مصطفى جواد–رحمه الله– ثم سافرت إلى (أمريكا) وحصلت على شهادة (الماجستير) في الأدب المقارن عام (1956م).

بدأت نظم الشعر في سن مبكرة. وأول قصيدة لها بعد النضج الشعري هي: (الموت والإنسان) يوم كانت طالبة في دار المعلمين العالية حتى صدور ديوانها الأول (عاشقة الليل). وتعد رائدة الشعر الحر بقصيدتها (الكوليرا) التي نظمتها عام (1947 م) يوم فتك هذا المرض بأجساد المصريين.

عينت في كلية التربية/ جامعة بغداد عام (1957 م) واقترنت بزميلها في قسم اللغة العربية: د. عبد الهادي محبوبه الذي سافرت معه إلى البصرة عام (1964م) لتأسيس جامعتها، فأصبح رئيسا

لها، وانتخبت هي رئيسة لقسم اللغة العربية في كلية الآداب، ثم انتقلا إلى جامعة الكويت عام (1969م).

وبعد مرضها عادت إلى العراق عام (1987 م)، ثم سافرت إلى (الأردن) للعلاج ومنه إلى (مصر) حيث استقرت في (القاهرة) مؤثرة العزلة على ضجيج الحياة ولا سيما بعد وفاة زوجها عام (2001 م) الذي رزقت منه ولدها الوحيد: (د. براق) .

وكما جاءت إلى الدنيا يوم الأربعاء، فقد رحلت عنها يوم الأربعاء –أيضا– في (5/جمادي الآخرة /1428هـ)، المصادف لـ(20 /حزيران/2007م)، ودفنت في مقبرة العائلة بالقاهرة[1].

أبرز آثارها الشعرية والنقدية:

أ– الشعرية:

1- مأساة الحياة (1945م).

2- عاشقة الليل (1947م).

3- شظايا ورماد (1949م).

4- قرارة الموجة (1967م).

5-شجرة القمر (1967م).

6- للصلاة والثورة (1975م).

7- يغير ألوانه البحر (1976م).

8- الوردة الحمراء (1983م).

ب– النقدية:

1- قضايا الشعر المعاصر (1962م).

2- التجزيئية في المجتمع العـربي (1974م).

3- الصومعـة والشرفــة الحمـراء (دراســة نقديــة فـي شعـر علي محمود طه) (1979م).

[1] عبد الجبار داود البصري، نازك الملائكة (الشعر والنظرية)، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، د ط، 1391 هـ – 1981 م، ص : 48-56 .

4- سيكولوجية الشعر والمقالات أخرى (1979م).

علامات فارقة في إبداع نازك الملائكة:

الفن نشاط إنساني يرتبط ارتباطا وثيقا بطبيعة صاحبه –الفنان- الاجتماعية والفكرية وكل ما يحيط به من إرهاصات الحياة. و(الملائكية) ليست بدعا من غيرها، فقد أثر محيطها العائلي الثقافة، والمسكن، وما شهدته من أحداث العصر في نفسيتها ليبدوا واضحا على فنها الشعري والنثري، ذلك لأن عقل المبدع أشبه بنظام شمسي تنجذب إلى مساره العناصر كلها: اللغة، العقدة، الدوافع[1]، ولا عجب أن تكون بين الحياة والفن صلة،مادام الحي هو مصدر الفن، بل العجب أن ينكر وجود هذه الصلة ولا يمكن عزله عن هذه التأثيرات المباشرة[2].

أولا: الجو الأسري (المسكن والثقافة):

يشكل المسكن عنصرا مهما في تكوين شخصية الفرد، فكلما كان مريحا ساعد على تكوين شخصيته متفائلة طموحة... والعكس صحيح[3]. والظاهر أن قدم بيت (الملائكة) الضخم قد أثر سلبا في (نازك) بما فيه من جدران عالية تشعر بها فاصلا عن الآخرين، وظلمة موحشة تبعث في نفسها الخوف واليأس، تقول:" كان القدم يخلق حول البيت جوا من الرهبة الغامضة والعظمة الصامتة التي تركت في حياتنا حتى اليوم آثارا شديدة العمق، وكانت أبرز صفات هذا المنزل إن أماسيه موحشة مظلمة، فما تكاد الظهيرة تنصرم حتى تلقي الجدران العالية ضلالا دكناء معتمة، وتروح نوافذ الغرف والسراديب والأقباء والأواوين تقذف ظلاما مخيفا، وتسود المنزل وحشية وكآبة،ولم نكن نستطيع تجنب الإحساس بها "[4].فهي ترسم صورة لم تحببها ولم تستطيع تجنب نسيانها،لتؤثر في نتاجها الشعري أولا، ثم النثري، حيث كثرت التساؤلات وألفاظ الموت والفناء والضباب والخوف واليأس.

---

[1] شكري محمد عياد، اتجاهات البحث اللساني، دار العلوم، د ط، 1985 م، ص 69 .

[2] مصطفى سويف، الأسس النفسية للإبداع الفني، دار المعارف، مصر، د ط، 1955، ص 29 .

[3] عماد الزغلول وعلي الهنداوي، مدخل إلى علم النفس، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط 2، 2004 م، ص 381 .

[4] أحمد مطلوب، بحث في كتاب تذكاري (نازك الملائكة دراسات في الشعر والشاعرة)، بقلم نخبة من أساتذة الجامعات، إعداد عبد الله أحمد المهنا، شركة الربيعان، للنشر والتوزيع، الكويت، ط 1، 1985 م، ص 603 .

أما ثقافة الأسرة فقد أثرت ايجابيا في نفسها بخلاف البيت المخيف، إذ إنها نشأت في عائلة معروفة بالحضارة والعلم والفن أضفت على شخصيتها حب العلم والأدب، تقول: "كانت والدتي في سنوات الشعرية المبكرة تنظم الشعر وتنشره في المجلات والصحف العراقية باسم السيدة (أم نزار الملائكة) وهواسمها الأدبي الذي عرفت به، أما أبي فكان مدرس النحو في الثانويات العراقية، وكانت له دراسة واسعة في النحو واللغة والأدب وله قصائد كثيرة[1]".

وقد شجعها والدها على نظم الشعر، يقول خالها: د. جميل الملائكة: "وكان من بعض وسائل الشعر الله وعند بعض الأفراد الأسرة آنذاك نظم القصائد المشتركة فيكمل بعضهم شعر بعض إلى أن تكتمل قصائد تعد للنشر، أو المطاردات الشعرية التي يلزم لها حفظ الكثير من الشعر، وهذا مما كانت (نازك) تأنس به كثيرا، وكان في كل ذلك مدعاة إلى المزيد من تعلق (نازك) بالشعر والأدب اللذين رسما لها طريق حياتها من بعد ذلك، فتيسر لها الإبداع في الشعر، وبات في حوزتها موازين النقد الرصين"[2] فضلا عن أن الجو الثقافي للأسرة قد منح "نازك الملائكة" ذهنا وقادا وذاكرة خارقة وخيالا عميقا ولسانا فصيحا، تقول هذا شقيقتها: (إحسان الملائكة)[3].

ثانيا: الإلحاد والإيمان :

تعترف (نازك الملائكة) صراحة بإلحادها ما بين عام (1948م) وبين (1955م)[4]، ليقودها هذا –فضلا عن آثار البيت المخيف– إلى مزاج سوادي ملؤه التشكك والحيرة والقلق والحزن وعدم الاطمئنان والاكتئاب والتشاؤم، على وفق نظرية (الأمزجة) لـ(أبقراط)[5]، تقول: "بقيت أرفض مسألة فناء الإنسان أشد الرفض، وأجد لها في نفسي حر السكاكين، فأتعذب بفكرة الدود الذي سيأكلنا... وهذه الفكرة بما فيها من رعب وحزن هدمت نفسيتي تهديما"[6]، ولعل ما تركه البيت

[1] عبد الجبار داود البصري، نازك الملائكة (حياة وشعر وأفكار)، دار المدى للثقافة والنشر، بغداد – العراق، سلسلة كتب شهرية، د ط، 2008 م، ص 7-22 .

[2] علي الطائي، نازك الملائكة (الكتاب الذهبي)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، د ط،1995 م، ص 118 .

[3] نفس المرجع، ص 115 .

[4] عبد الرضا علي، مجلة القلم الأدبي (منطلقات نازك النقدية) من رسالتها إلى الدكتور سالم الحمداني، ع3، 2007 م، ص 07 .

[5] عماد الزغلول وعلي الهنداوي، مدخل إلى علم النفس، ص 383 – 384 .

[6] عبد الرضا علي، مجلة القلم الأدبي، ص 08

البيت الموحش في نفسيتها حيث الوحدة والانعزال والظلام والأقبية، جعلها تتخيل ما سيصير إليه الجسد بعد حين، وكان الموت أقسى كارثة عندها، ويلوح لها مأساة الحياة الكبرى[1].

وكان من نتاج هذه المرحلة قصيدة (جحود) في ضمن مطولتها: (مأساة الحياة)، والعنوانان ينبئان عن المحتوى. تقول في ختامها[2]:

إن يـك الإيمان هوهــذا الجمود

فـأنـا نكـران أنـا كـلي جحود

على أنها قد آمنت بالله (جل جلاله)إيمانا كاملا بعد تلك المرحلة، وتحديدا عام 1957م[3]، تقول: "والواقع إن آرائي المتشائمة كانت قد زالت جميعها وحل محلها الإيمان بالله والاطمئنان إلى الحياة، ولذلك راح جو مأساة الحياة يتبدد تدريجيا"[4]. فكانت (للصلاة والثورة) وفيها: وفيها: (الهجرة إلى الله) التي تبين فيها أدلة وجود الله (جل جلاله)، تقول[5]:

عرفتك في ذهول تهجدي، وقرنفلي أكداسْ

عرفتك في اخضرار الآسْ

عرفتك في يقين الموت والأرماسْ

عرفتك عند فلاح يبعثرُ في الثرى الأغراسْ

وتزهو في يديه الفأسْ

عرفتك عند طفل أسود العينين

وشيخ ذابـل الخدين

عرفتك عند صوفي ثري القلب والاحساسْ

عرفتك في تعبّد راهب في خشعة القداسْ

[1] نازك الملائكة، الأعمال الشعرية الكاملة، دار العودة، بيروت – لبنان، (د–ط)، 2008 م، ص 10/1 .

[2] نفس المصدر، ص 65/2 .

[3] عبد الرضا علي، مجلة القلم الأدبي، ص 15 .

[4] نازك الملائكة، الأعمال الشعرية الكاملة، ص13/1 .

[5] نفس المصدر، ص 441/2.

ثالثا: الحوادث الكونية والسياسية:

نلحظ بوضوح أثر بعض الحوادث التي عاصرتها (نازك الملائكة)، ولعل انتشار (الكوليرا) في مصر عام (1947م) قد أحدث هزة، ليس في حياة (نازك) فحسب، بل في الشعر العربي الحديث عندما نظمت أول قصيدة في الشعر الحر أسمتها بحدثها، يقول أحد النقاد المعاصرين: "وقعت الكوليرا في مصر، وهناك في بغداد وقعت (الكوليرا) أخرى، إحداهما مرض قاتل وموت والأخرى انتفاضة ومشروع إحياء"[1]، ليتحطم بهذا رمزا من رموز الفحولة وأبرز علامات الذكورة وهو عمود الشعر. ونظمت كذلك لفيضان بغداد عام (1954م)[2].

أما الحوادث السياسية فقد أخذت مأخذها فيها لتنظم لها حبا ودفاعا كالقدس الأقصى، وحزنا وألما كالحرب العالمية الثانية، وفرحا ثم ندما كما في تأسيس الجمهورية العراقية، وغيرها من الحوادث.

رابعا: الأدب العربي والأدب اللاتيني:

تأثرت (نازك الملائكة) كثيرا بشعر (علي محمود طه) وبأسلوبه، وكذلك بـ(محمود حسن إسماعيل) وبـ(إبراهيم ناجي)[3].

وقد درست اللغة اللاتينية إلى جانب دراستها اللغة العربية في دار المعلمين العالية، لرغبتها في الأدب الأجنبي وواصلت دراستها سنوات كثيرة بمساعدة القواميس من دون الأساتذة.

وكانت تقرأ لـ(شكسبير، بايرون،شيلي، ...) وأعجبت أشد الإعجاب بالشاعر اللاتيني (كولوس)، ثم تعلمت الفرنسية في البيت حتى أضحت تقرأ الشعر الفرنسي بطلاقة[4].

---

[1] عبد الله محمد الغذامي، تأنيث القصيدة والقارئ المختلفة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 1، 1991، ص11 .

[2] نفس المرجع، ص 12 .

[3] أحمد مطلوب، بحث في الكتاب تذكاري (نازك الملائكة دراسات في الشعر والشاعرة)، ص 637-638 .

[4] عبد الجبار داود البصري، نازك الملائكة (الشعر والنظرية)، ص 51 .

وقد قامت بترجمة قصائد لاتينية إلى العربية، منها (البحر) لشاعر الانجليزي (بايرون)[1]، و: (مرثية في مقبرة ريفية) للإنجليزي –أيضا–(توماس غري)[2]، وغيرها.

وكان لولعها وحبها الشعر اللاتيني أن دخل بعض مما فيه إلى شعرها على هيأة أسماء منها (كيوبيد، تايبيس، يوتوبيا،...) أو أساليب نظم، على رأي بعض المحدثين[3].ولا جرم ، إن هذا وغيره كان له الأثر الواضح في نتاجها، ولا سيما الشعري منه.

[1] نازك الملائكة، الأعمال الشعرية الكاملة، ص 498/1 .

[2] المصدر نفسه 504/1 .

[3] إبراهيم السامرائي،لغة الشعر بين جيلين المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط 2، 1980، ص 198 .

الفصل الأول

الفصل الأول: البنية الصرفية

المستوى الصرفي:

أ- علم الصرف

- **حده**
- **الميزان الصرفي**

ب- الاشتقاق:

- **حده**

ج- أهمية الأبنية والصيغ الصرفية

- **اسم الفاعل**
  - **حدّه**
  - **صوغه**
- **الصفة المشبهة**
  - **حدّها**
  - **صوغها**
- **اسم المفعول**
  - **حدّه**
  - **صوغه**
- **اسما الزمان والمكان**
  - **صوغهما**

المستوى الصرفي:

إن الصرف من خصائص اللغة العربية التي عددها العلماء ما تمتاز به من اتساع الأبنية، وكثرة الصيغ التي تستوعب المعاني التي يمكن أن تجيش بها نفس إنسان في وقت من الأوقات ولما كان التصريف هو سبيل الوصول إلى تلك الصيغ فقد قالوا: "أما التصريف فإن من فاته علمه فاته المعظم"حيث تلعب تلك الصيغ دور كبير في التعبير عن المعاني التي لا تكاد تتناهى ولولاها لضاقت اللغة وهذا كله يدلنا على خطورة الصياغة والتصريف إذا إن الخطأ فيها يحول المعنى من الضد إلى الضد.

كما أن التصريف يثري اللغة لما يتيحه لموادها من المعاني الوظيفية الكثيرة التي تعبر عن المعنى محمولا على هيئة اللفظ ومن ثم فهو يعمد لبيان قيمة الصياغة والتصريف في التعبير عن المعاني الفنية الدقيقة في أوجز عبارة، عن طريق الإفادة من المعاني الوظيفية التي يمكن الحصول عليها من تصاريف المادة الواحدة.

لذا كانت عناية اللغويين بهذا العلم الذي لا تقف قيمته عند صون اللسان عن الخطأ في المرادفات، ومراعاة قانون اللغة في الكتابة كما ذكروا، وإنما تتخطى ذلك إلى أعلى مراتب الفصاحة والبلاغة، والإعانة على فهم الخطاب المعجز.

تمهيد:

إنّ لأصحاب التصريف اصطلاحات وألفاظ يتداولونها كما لغيرهم من أرباب الصناعات فما لم يقف عليها لم يهتد إلى أحكامها والتصريف تفعيل من الصرف وهو أن تصرف الكلمة الواحدة فتتولد منها ألفاظ مختلفة ومعانٍ متفاوتة.

علم الصرف:

حده: نجد أن معنى التصريف في المعاجم العربية دال على التغيير والتحويل والتدبير والتوجيه والتبيين وبناءا على القاعدة الصرفية الرامية إلى أن كل فعل ثلاثي مزيد بحرف على وزن [فَعَّلَ] مصدره [التفعيل] فإن التصريف مصدر للفعل (صَرَّفَ)بتضعيف الراء .نقول:"صرف الأمر تصريفا:دَبَّرَه ووجهه"[1]، ولم يخرج معنى هذا المصطلح عما ورد في لسان العرب: "فصرف الشيء: أعمله في غير وجه كأنه يصرفه عن وجه وإلى وجه، وتصرف هو وتصاريف الأمور تخاليفها، ومنه تصاريف الرياح والسحاب .

أما لفظة (صَرْف) فإنها في اللغة: تعني التغيير والتحـويل،انطلاقا مما جـاء في – اللسان –: "والصرف رد الشيء عن وجهه، والصرف: أن تصرف إنسان عن وجه يريده إلى مصرف غير ذلك، والصَّرْفُ فضل الدرهم على الدرهم والدينار عن الدينار لأن كل واحد منهما يصرف عن قيمة صاحبه والصرف التقلب والحيلة...."[2].

أما من الناحية الاصطلاحية يعرفه الدكتور عبد القادر عبد الجليل فيقول: "هو العلم الذي يبحث في أبنية الوحدة اللغوية وتلوناتها على وجوه وأشكال عدة وبما يكون لأصواتها من أصالة والزيادة والحذف والصحة والإعلال والإدغام والإمالة بما يعرض لتواليها من التغيرات مما يفيد معاني مختلفة..."[3]، وهو: "علم يبحث فيه عن قواعد أبنية الكلمة العربية وأحوالها وأحكامها "هذا ما جاء

[1] مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط، إخراج : إبراهيم مصطفى –أحمد الزيات–، حامد عبد القادر، محمد علي النجار،إشراف الطبع : عبد السلام هارون، مطبعة مصر،1380 هـ - 1960 م، ج1، ص515، مادة (صرف).

[2] ابن منصور (أبو فضل جمال الدين محمد بن مكرم): لسان اللسان (تهذيب لسان العرب)، تهذيب المكتب الثقافي لتحقيق الكتب، إشراف : عبد علي مهنا،دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط1، 1993م، ج2،ص 17، باب الصاد (صرف).

[3] عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، دار أزمنة للنشر والتوزيع، (د ط)،1998م، ص37 .

به الدكتور عبد الهادي فضل في كتابه مختصر الصرف[1] إذا هو العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابًا ولا بناءًا.

ومن هذين التعريفين نستخلص أن علم الصرف يعمل على تبيان كيفية تأليف الكلمة المفردة بتبيان وزنها وعدد حروفها وحركاتها وترتيبها وما يعرض لذلك من تغيير أو حذف وما في حروف الكلمة من أصالة وزيادة.

الميزان الصرفي:

وضع علماء العربية مقياسا لمعرفة أحوال بنية الكلمة، سموه "الميزان الصرفي"، يظهر هذا المقياس الصورة من حركات وسكنات، ومزيد عليه أو نقص منه: أو لاحقه التغيير[2]. ويمكن إيجاز أهم ملامح الميزان الصرفي في النقاط التالية:

1) لما كان أكثر كلمات اللغة العربية ثلاثيا عدَّ علماء الصرف أصول الكلمات ثلاثة أحرف وقابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام،مصورة بصورة الموزون، فيقولون في وزن (قمر) مثلا: فَعل، وفي جمل: فعل، وفي كَرُمَ: فَعُلَ، ويسمون للموزون الحرف الأول فاء الكلمة، والثاني عين الكلمة والثالث لام الكلمة تسمية للموزون بما يقابله من الميزان.

2) فإذا زادت الكلمة على ثلاثة أحرف فلها أحوال:

أ) إن كانت زيادتها ناشئة من أصل وضع الكلمة على أربعة أحرف أو خمسة زادت في الميزان لامًا أو لامين على أحرف (ف ع ل) فتقول في وزن "دحرج" مثلا: فعلل، في وزن "جحمرش"[3] "فَعْلَلَ"[4].

ب) إذا وقع في الكلمة قلب بسبب الإعلال، روعي الحرف الأصلي عند الوزن مثل: "قَالَ" وزنها "فَعَلَ" لأن أصلها قول،فوقع إعلال بقلب حرف الواو ألفا[5].

---

[1] عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، دار القلم للنشر والتوزيع، بيروت– لبنان،(د ط)، (د ت)ص 07 .

[2] محمد ربيع الغامدي، محاضرات في علم الصرف، خوارزم العلمية للنشر، ط2، 1430 هـ،2009 م .ص 120 .

[3] .الجحمرش : المرأة الثقيلة أو العجوز الكبيرة

[4] أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، شرحه أحمد قاسم – صيدا للنشر – بيروت، ط 1، 2000، ص 53 .

[5] خير الدين هنية، المفيد في النحو والصرف والإعراب، دار الحضارة للنشر والطباعة، (د ط)، 1995، ص 203 .

ج) إذا كانت ناشئة من تكرار حرف من أصول الكلمة كررت ما يقابلها في الميزان،في وزن "قدم" مثلا بتشديد العين "فعَّـل" متشدد العين وفي وزن "جَلْـبَبَ" "فَعْـلَلَ"، فيقال له: مضعف العين واللام.

د) إذا كانت الزيادة ناشئة من حرف أو أكثر من حروف "سألتمونيها" التي هي حروف الزيادة قابلت الأصول بالأصول، وعبرت عن الزائد بلفظه.

هـ) وفيما إذا كان الزائد مبدلا من كائن افتعالي ينطبق بها نظرا إلى الأصل، فيقال في وزن "اضطرب". "إِفْتَعَلَ" لا "افطعل"، وقد أجازه الرضي فقال في شرح الشافية: ((إن لم تكن الزيادة تكرير حرف أصلي أو ورد في وزن تلك الزيادة بعينها))[1].

3) عندما يقع حذف في الكلمة ينبغي أن يقابله في الوزن مقدار ما حذف من الكلمة الموزونة، مثل: "راع"، "فاع"،"سر" "فل" [2].

ملاحظة:

قد اجتاز الصرفيون كلمة " فعل " لتكون ميزانا صرفيا لأسباب نجملها كالآتي:

1- لأن كلمة "فَعَلَ" ثلاثية الأحرف، ومعظم ألفاظ اللغة العربية مكونة من أصول ثلاثة، أما زاد على الثلاثة فهو قليل.

2- أن كلمة "فَعَلَ" عامة الدلالة، فكل الأفعال تدل على فعل، فالفعل: أكل، جلس، مشى، وقف، قتل، نام، وغيرها تدل على الحدث بمعنى فعل الشيء.

3- صحة حروفها، فليس فيها حرف يتعرض للحذف، كالأفعال التي أصولها أحرف علة كالألف والواو والياء، فالأفعال المعتلة قد تتعرض للإعلال بقلب، أو نقل أو الحذف.

4- أن الكلمة "فعل" تشتمل على ثلاثة أصوات تشكل أجزاء الجهاز النطقي، فهي تضم الفاء ومخرجها من أول الجهاز النطقي وهو الشفتين، والعين من آخرها أي من آخر الحلق واللام من وسطه.

[1] رضي الدين الاستر أبادي، شرح كافية بن الحاجب، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، (د ط) 1985، ج 1، ص 14 .

[2] خير الدين هنية، المفيد في النحو والصرف والإعراب، ص 203.

وللميزان الصرفي فائدة كبرى فهو الذي يحدد صفات الكلمات، ويبين إن كانت الكلمة مجردة أو مزيدة، أو كانت تامة أو ناقصة، وباختصار فهو يبين لنا: حركات الكلمة، وسكناتها، والأصول منها والزوائد، وتقديم حروفها، وتأخيرها، وما ذكر من ذلك الحروف، وما حذف، ويبين صحتها، وإعلامها[1]

الكلمة	وزنها	طبيعتها	الكلمة	وزنها	طبيعتها
راحَ	فَاع	معتل الوسط(أجوف)	طافَ	فَاع	معتل الوسط (أجوف)
خبّأَ	فعَّل	معتل الآخر(ناقص)	زادَ	فَاع	معتل الوسط (أجوف)
رفعَ	فَعَلَ	فعل صحيح	عادَ	فَاع	معتل الوسط (أجوف)
لامَ	فَاع	معتل الوسط(أجوف)	راحَتْ	فَاعت	معتل الوسط(أجوف)
رشَّ	فَعّ	فعل مضعف	مَرَّ	فَعَ	فعل مضعف

من الجدول السابق، وبالمقياس عليه، أن الكلمة المطلوب وزنها تقابل الميزان (ف ع ل) مع مراعاة وضبط كل حرف بالشكل، ليعمل حسابه في الميزان، فالحرف الأول من كلمة "رَفَعَ" مثلا بوضع متقابل الحرف الأول من الميزان، مع ضبط حرف الميزان بحركة الفتح، لأن حرف "الرّاء" في "رَفَعَ" مفتوح، ثم بوضع الحرف الثاني "وهو القاف" من الميزان مع فتحه ويسمى هذا الحرف "بعين الكلمة"، كما يوضع الحرف الثالث من الكلمة وهو "العين" مقابل الحرف الثالث من الميزان مع مراعاة حركة الحرف الموزون، وضبط حرف الميزان بنفس الحركة، ويسمى هذا الحرف من الكلمة بلام " الكلمة".

الاشتقاق:

تطرق القدماء إلى فكرة الاشتقاق منذ بدؤوا يبحثون في اللغة واكتشفوا العلاقة بين الألفاظ المتماثلة في الأصوات والمتشابهة في المعاني فصار موضع حديث اللغويين القدماء مع أصحابهم[2].

[1] رشيد فلكاوي، محاضرات في النحو والصرف، المدرسة العليا للأساتذة، دائرة اللغة العربية وآدابها، قسنطينة، 2012– 2013م، محاضرة 2، ص 1.

[2] السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار الجيل ودار الفكر للنشر والتوزيع، (د–ط)، (د–ت)، ص1 /353.

فالاشتقاق رافق العربية إذا منذ القدم، فكثرت ألفاظها ومفرداتها وتفرعت – قال ابن نفيس: ((أجمع أهل اللغة –إلا من شذ عنهم– أن للغة العرب قياسا، وأن العرب تشتق بعض الكلام من بعض))[1].ثم إن النشاط الإنساني وتكاثره عبر الزمن له دور كبير في نمو مفردات اللغة وتكاثرها، بحيث تجد أحوال وتستحدث أفعال وتتولد معان، وكل منهما يتطلب ألفاظ تبرزه، ويتم ذلك بطرائق مختلفة[2]، ومن أهم طرق وضع المصطلحات وأدقها في اللغة العربية "الاشتقاق" وهو مصطلح لغوي لعدد[3]، من موضوعات فقه اللغة العربية، فما مفهومه لغة واصطلاحا؟.

حد الاشتقاق:

أ) المعنى اللغوي: "الاشتقاق مصدر الفعل اشتق، على وزن (افتعل)،مزيدة بهمزة الوصل والتاء، مشتق من مادة (ش، ق، ق) المرتبطة بمعنى عـام واحد وهو "الانصداع في الشيء" .قال بن فارس: "الشين والقاف أصل واحد صحيح يدل على انصداع الشيء... تقول شققت الشيء أشقه شقا إذا صدعته"[4].

ورد في القاموس المحيط: "شقق الحطب شقه فتشقق"[5] أي: فتصدع، ومنه اشتق على سبيل التوسع الدلالي: "تشقيق الكلام"، فقالوا: "وشقق الكلام: أخرجه أحسن مخرج"[6]

ومنه فالاشتقاق يستخلص في معنيين الإخراج والأخذ وهما رديفتان تعاقبتا في استعمال العلماء في تحديدهم للاشتقاق.

[1] ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية، تح: عمر فاروق الطباع، مكتبة العارف، بيروت،ط 1، 1993، ص 156/166

[2] كالترتيب والحذف والوضع ....ينظر: ماريو باي، أسس علم اللغة وتعليق أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط 2، 1989،ص 156/154.

[3] الاشتقاق الصغير، والكبير، والأكبر والكبار .

[4] ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، 1979، ص3/ 170 .

[5] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الجيل، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، (د–ط)، (د–ت)، ص251/3 .

[6] المصدر نفسه، ص 251/3.

ب- المعنى الاصطلاحي:

لقد وردت عدة تعاريف بشأن الاشتقاق بحيث كل واحد ينظر له بمنظوره الخاص لعل أبرزها: يعرفه محمد السويسي بقوله: «هو استحداث الألفاظ من التراث السامي القديم، وهو عملية داخلية تسمى "بالتشاكل الداخلي" أو "بالتوليد المتمركز"»[1].

ويكاد يتفق القدماء والمحدثون في مفهوم الاشتقاق، الذي يعني: «إنشاء فرع من أصل يدل عليه، ويتفق معه في المادة الأصلية، وفي هيأة التركيب ويؤدي إلى التقارب في المعنى والدلالة، كأحمر من الحمرة، وضارب من ضرب، وحذر من حذر... »[2].

- واستنادا إلى ما سبق، يتضح أن الاشتقاق يتطلب وجود تناسب بين كلمتين أو أكثر

في اللفظ والمعنى، مما يسهل رد احدهما إلى الآخر، ومن ثم ردهما جميعا إلى المادة الأصلية. ويضم الاشتقاق صيغا مختلفة أبرزها اسم الفاعل، اسم المفعول والصفة المشبهة وصيغ المبالغة واسم التفضيل واسم الآلة واسمي الزمان والمكان، التي بها يمكن الوقوف على الأوضاع الكثيرة للأبنية في قصيدة "شجرة القمر" بتحديدها وإبراز دلالتها.

ج- أهمية الأبنية والصيغ الصرفية:

من المعروف أن لكل كلمة في أي لغة تشتمل على ثلاثة عناصر الجذور أو المادة التي تتألف منها وهي الحروف، والصيغة أو الوزن الذي يصور شكلها، ثم الدلالة أو المعنى الذي يدل عليه"[3]. وإذا كان لهذه العناصر قيمة كبيرة بالنسبة للكلمة، فإنه للصيغ والأبنية دور أهم، كونها هي التي تعطي معنى لمـــادة الكلمة، وهي التي تعطي لها أشكالها أو صورهـا، وهي التي تحدد لها دلالتها الصرفية والساقية فلكل من الأسماء المشتقة كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، واسم الآلة واسمي الزمان والمكان دلالة، وكذلك لأبنية الأفعال بمختلف أنماطها دلالات متنوعة

[1] محمد السويسي، لغة الرياضيات في العربية تونس للنشر والتوزيع، (د ط)،1980،ص 447 .

[2] بن جني، الخصائص، تح : محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، (د ط)، (د ت)،ص (2 – 134) .

[3] سميح أبو مغلي، فقه اللغة وقضايا العربية، دار جدلاوي للنشر والتوزيع،عمان – الأردن،ط 1، 1987 م، ص 65 .

ولا يخفي حاجة هذه الأبنية إلى التخصيص والتدقيق أكثر ولا يكون ذلك إلا عن طريق دور الصيغ، فإذا صغنا مثلا من مادة (ك ت ب) صيغة (كاتب) دلت هذه الأخيرة على من قام بالفعل، وإذا صغنا كلمة (مكتوب) دلت صيغته على من وقع عليه الفعل، وإذا أتينا بصيغة (مَكْتَب) دلت على مكان الكتابة، وإذا أخذنا صيغة (كاتَبَ) دلت على صيغة المشاركة في الكتابة بين اثنين.

وإضافة إلى دور هذه الأبنية في إبراز دلالات الكلمة، فإنه في معرفتها والإلمام بها نتمكن من الحكم على أي كلمة فيما إذا كانت تنتمي إلى اللغة العربية أم هي دخيلة عليها ؟ لأن ظاهرة الأبنية والصيغ الصرفية هي ظاهرة تتميز بها اللغة العربية دون سواها، يقول: "سميح أبو مغلي ": ((وإذا كانت لديك المعرفة بالأبنية الصرفية للغة العربية أو الإلمام بها تمكنت من الحكم على كلمة pistol مثلا أنها غير عربية لعدم وجود صيغة [فِعْلُل] بكسر فسكون، فضم في العربية، وتمكنت من الحكم على كلمة "رصائع " أنها عربية وأنها تدل على الجمع حتى دون أن تكون عارفا بمعناها وذلك لأنها على وزن (فعائِل)وهي من أبنية الجمع في العربية، وتمكنت كذلك من فهم مقصد اللغويين العرب حين يطلبون باستعمال كلمة "تلفاز" أو "تلفزة" بدل "تليفزيون" وذلك أن الكلمة الأجنبية لا توافق الصيغ الصرفية مما يوجب تحويرها وتهذيبها)).[1]

هكذا فإن جميع الألفاظ المتمكنة والمنصرفة في اللغة العربية هي ذات صيغ ومبان محدودة كانت بالنسبة لأبنية الأفعال تتراوح بين العشرين صيغة، بينما تبلغ أبنية الأسماء عددا كبيرا من الصيغ.

اسـم الفاعـــل:

حدّه: "اسم مشتق للدلالة على من وقع منه الفعل، فكلمة (كاتب) اشتقت من الكتابة للدلالة على من وقعت منه هذه الكلمة (الكتابة)"[2].

[1] سميح أبو مغلي، فقه اللغة العربية وقضايا العربية، ص 71 .

[2] عبد الله بن يوسف الجديعي، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، مؤسسة الريان للنشر والتوزيع، بيروت،ط 3،1468هـ – 2007 م، ص204

وهو ما اشتق من مصدر المبني للفاعل لمن وقع منه الفعل، أو تعلق به[1]. كما يعرفه مصطفى الغلاييني بقوله: ((صفة تؤخذ من الفعل المعلوم، لتدل على معنى وقع من الموصوف بها أو قام به على وجه الحدوث لا الثبوت "ككاتب" و"مجتهد"))[2]. ويعرفه أبي مصطفى البغدادي في كتابه الواضح: ((بأنه اسم مشتق من المضارع المعلوم للدلالة على الذات قام بها المصدر.كما نلاحظ في الأمثلة التالية (قام زيد، زيد قائم، صدق الغلام، الغلام صادق، سرق اللص المتاع، اللص سارق)، نجد الأسماء التالية: (قائم، صادق، سارق)تدل على أمرين: المصدر وفاعله، فقائم يدل على القيام وعلى فاعل القيام، وصادق يدل على الصدق وفاعله، والمتصف به، وسارق يدل على السرقة ومن صدر ووقع منه)).[3]

إذن مما سبق نستنتج أن اسم الفاعل يدل على الذي قام بالفعل ويشتق من الفعل المتصرف لا من الفعل الجامد.

صوغه:

يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي "فَعَلَ"لازما ومتعديا، "فَعِلَ" متعديا على "فَاعل"، صحيحا كان أو معتلا، نحو: ضربَ فهو ضارب، ونصر فهو ناصِرٌ ووَصَلَ فهو واصِلٌ، وشكَا فهو شاكٍ، والأصل شاكي .

وإذا كان من (فعُل) أو (فعِل) اللازم فلا يأتي على وزن (فاعِل)، الإسْمَاعَا[4]، نحو: عقرت المرأة فهي عاقر، وشعر فهو شاعر وطهر فهو طاهر، وحمض فهو حامض، وآمن، وسلم فهو سالمٌ.

وقياس (فَعُلَ) المضموم العين أن يكثر مجيئه على (فَعْل وفعِيل) نحو: ضَخُمَ فهو ضخْمُ،

[1] أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص122.

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الحديث، القاهرة، ط 1، 2005 م، ص 141 .

[3] أبو مصطفى البغدادي، الواضح في علم الصرف، (د ط)، (د ت)، ص 43 .

[4] ابن هشام الأنصاري، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح : محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، (د ط) 1988، ج 2،ص 134 .

وشَهُمَ فهو شَهُم فهو شهْمٌ، وجَمُلَ فهو جميلٌ، وشرُف فهو شريفٌ .ويقل في (أفْعلَ وفَعَلَ) نحو: خَضُبَ فهو أخْضَبُ، وحَسُنَ فهو حسَنٌ[1].

أما قياس (فعِل) المكسور العين، أن يكون على (فَعِل) أو (فَعْلان) أو (أَفْعل) نحو: نظِر فهو نظِرٌ، بطِرَ فهو بَطِرٌ، وعطِشَ فهو عطشانٌ،وصَدِيَ فهو صديانٌ، وسوِدَ فهو أَسْوَدٌ، وجَهِزَ فهو أجَهزٌ[2].

غير أن هذا يدخل –على رأي بعضهم – تحت موضوع الصفة المشبهة، وقد جاء منه على (فَعِيلٌ) مثل: سقيمٌ: ومريضٌ، وحزينٌ، ونشيطٌ، وأشار النحاة إلى أنه إذا كانت عين الفعل معتلة، قلب حرف العلة في اسم الفاعل همزة، نحو: باعَ، يبيعُ فهو بائِعٌ، وقامَ يقومُ فهو قائم، وصَادَ –يصيد فهو صائد، والأصل بايِعٌ و قاوِمٌ وصَايِدٌ، فعندما جاء حرف العلة بعد ألف قلب همزة .

وإذا كانت عينه معتلة، أي جاءت حرف علة متحركا بقيت على حالها، نحو: عَوِرَ فهو عَاوِر، وصيِد فهو صَايِدُ[3]

أما صيغته من الفعل غير الثلاثي، صيغة المضارع المعلوم بعد إبدال حرف المضارع ميما مضمومة، وكسر الحرف الذي قبل الآخر نحو: يُدَحْرِجُ – مُدَحْرَجٌ، يُكَاتِبُ –مُكاتِبٌ–[4] من وزن (مُفَعْلِلٌ– مُفَاعَل).

ويصاغ من المزيد بحرف على أوزان هي:

- (مُفْعِلٌ) نحو: أَكْرَمَ– مُكْرِمٌ –أَرْسَلَ –مُرْسِلٌ.
- (مُفَعَّل) نحو: جَرَّبَ – يُجَرِّبُ فهو مُجَرِّبٌ.
- (مُفَاعِلٌ) نحو: قَاتَل – مُقَاتِلٌ، شَارَكَ – مُشَارِكٌ .

ومن المزيد بحرفين على ما يلي:

- (مُفْتَعَلٌ) نحو: اسْتَمَع – مُسْتَمِعٌ، انْتَصرَ – مُنْتَصِرٌ

[1] المصدر السابق، 2 /135-136.

[2] المصدر نفسه، 2 /135-136.

[3] أي رفع رأسه تكبرا، والصيد أصل داء يصيب الإبل فتسيل أنوفها فتسموا برؤوسها.

[4] بوعلام بن حمودة، مكشاف الأسماء، دار الأمة،، برج الكيفان – الجزائر ط 1، 2002، ص 51 .

- (مُتَفَعِّلُ) نحو: تَبَسَّمَ – مُبَتَسِمٌ.
- (مُنْفَعِلُ) نحو: انْطَلَقَ – مُنْطَلِقٌ، انْعزَلَ – مُنْعَزْلٌ .
- (متفاعل) نحو: تبارك– متبارك

ومن المزيد بثلاثة أحرف كما يلي:

- (مُسْتَفْعِلٌ) نحو: استَخْرَجَ – مُسْتَخْرَجٌ.
- من الملحق بالرباعي (مُفَيْعِل): وقد أشار العلماء إلى أن هذه الصيغة مشتقة من (فيْعِل) الملحق بالرباعي المجرد (فَعْلل) نحو: بَيْطَرَ – مُبَيْطِرٌ[1].

– تنوعت دلالة فاعل على الحدوث وعلى الثبوت، ورد كثيرا اسم الفاعل دالا على الحدوث فمن دلالته على الحدوث نجد الصائدين، ناقل مسامرنا، الباسما وهذه الغلبة تدل على الحركة والحيوية أي زيادة وقوع الحدث ومن الدالة على ثبات هذا الوصف وتحوله نجد: الجامدة، الناعمات، شاهقة وكانت اسم الفاعل الدال على الثبات نادرا في القصيدة لما كان لها من صدى كبير في التغير والحركة والتجدد أي ميلاد يوم جديد وهذا ما يدل عليه اسم الفاعل وذلك لضرورة بلاغية متجلية

في الوظائف المتنوعة التي قامت بها شخصيات القصة المختلفة (قصيدة شجرة القمر):

المشتق	رقم البيت	المادة الأصلية	تحليله اللغوي
غامض	9	غ . م . ض	فعل ثلاثي صحيح
بارد	14	ب . ر . د	فعل ثلاثي صحيح
عاري	22	ع . ر . ي	فعل ثلاثي معتل الأخر
شاهقة	23	ش . ه . ق	فعل ثلاثي صحيح
باسقة	24	ب . س . ق	فعل ثلاثي صحيح
الباسما	29	ب . س . م	فعل ثلاثي صحيح

[1] المرجع السابق، ص 52 .

حالما	30	ح . ل . م	فعل ثلاثي صحيح
العاشق	31	ع . ش . ق	فعل ثلاثي صحيح
الذائبات	31	ذ . ا . ب	فعل ثلاثي معتل الوسط
السامقات	44	س . م . ق	فعل ثلاثي صحيح
مسامرنا	45	س . م . ر	فعل ثلاثي صحيح
ساقي	45	س . ق . ى	فعل ثلاثي ناقص
ناقل	48	ن . ق . ل	فعل ثلاثي صحيح
الصائدين	78	ص . ا . د	فعل ثلاثي مثال " معتل الأول"
الناعمات	125	ن . ع . م	فعل ثلاثي صحيح
الجامدة	129	ج . م . د	فعل ثلاثي صحيح
الوالهين	139	و . ل . ه . ى	فعل ثلاثي مثال " معتل الأول و"الآخر"

لقد تمكنا من خلال البحث في اسم الفاعل من احصاء 17 اسم فاعل أي بنسبة 3.81% حيث استخدمت نازك في قصيدتها للتعبير عن مشاهدها اسم الفاعل الذي دل على حدث متجدد غير ثابت أي أن اسم الفاعل يتصف بصفة ما لفترة معينة ثم تزاح تلك الصفة، أما إذا استمرت تلك الصفة فإنه يخرج عن وظيفته الأصلية إلى وظيفة أخرى تعرف بالصفة المشبهة وهي المشتق الذي سندرسه بعد اسم الفاعل وكنموذج على ذلك ورود صيغة "غامض" في البيت السادس من القصيدة:

وكان غلا ما غريب الرؤى غامض الذكريات

والمراد منها الإبهام وعدم التصريح وما وراء هذا الغلام من عالم غريب غير معروف مبهم الذكريات.

الصفة المشبهة:

حدّها: إن الصفة هي النعت من وصف يصف وصفا وصفة، ((وهي الاسم على بعض أحوال الذات وذلك نحو: طويل وقصير وعاقل وأحمق وغيرها))[1].

وقد وصفت هذه الصفة بكلمة المشبهة، إذا فهي صفة، وفي الوقت نفسه مشبهة باسم الفاعل[2].

كما يعرفها بن الحاجب: ((الصفة المشبهة ما اشتق من فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت))[3].

وأما أوجه الاختلاف بينها هو أن الصفة المشبهة لا تصاغ إلا من اللازم نحو: (حَسَنٌ من حَسُنَ)، واسم الفاعل يصاغ من اللازم، والمتعدي معا، مثل: (قائم من قام) [4]. إذا: ((فالصفة المشبهة هي اسم فاعل مشتق لإفادة معنى الثبوت والدوام لا الحدوث والتجدد))[5].

الصفة المشبهة تعمل عمل اسم الفاعل، ولكن من غير قيد بأحد الأزمنة الثلاثة ((لأنها موضوعة على معنى الإطلاق))[6]، بينما اسم الفاعل يفيد الحدوث والتجدد لأنه ((يدل على ما يدل عليه الفعل ويستعمل في الأزمنة الثلاثة، ويعمل منها في الحال والاستقبال))[7].

*** صوغها:**

1- من الثلاثي:

أكثر ما تصاغ من فعل ثلاثي مجرد على وزن " فعل" اللازم و "فعُل " الذي لا يأتي إلا لازما، وإذا كان الفعل على " فعل " فعن الصفة المشبهة جاءت قياسية على ثلاثة أوزان هي:

أ) فعل الذي مؤنثه فعلة نحو:

---

[1] الشريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة، لبنان – بيروت، (د ط)، 1985، ص 138 .

[2] ابن يعيش، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت ومكتبة المتنبه القاهرة، (د ط)، (د ت)، ص 1 /81 .

[3] ابن الحاجب، الكافية في علم النحو،تح:الدكتور صلاح عبد العظيم، مكتبة الآداب، القاهرة، (د ط)، 1923، ص41

[4] فخر الدين قباوة، تعريف الأفعال والأسماء، جامعة حلب –كلية الآداب، (د ط)، (د ت)، 1978، ص 386 .

[5] نفس المرجع، ص 387 .

[6] الاستر أبادي، شرح الكافية، 2/ 206 .

[7] بن عزوز بن زبدة، دراسة المشتقات العربية للأسماء والأفعال الواردة في القصائد العشرة الطوال وآثارها البلاغية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،(د ط)، 1989، ص 54

فرح وفرحة،تعب وتعبة، طرب وطربة، ضجر وضجرة، نكد ونكده وينقاس فيما دل على فرح أو حزن أو أمر من الأمور التي تفرض وتزول وتتجدد، كما مثلنا.

ب) أفعل الذي مؤنثه فعلاء:

وذلك إذا كان الفعل يدل على لون أو عيب أو حلية، نحو:

أحمر حمراء، أزرق زرقاء

أحول حولاء، أعور عوراء

أحور حوراء، أهيف هيفاء[1].

ج) فعلان الذي مؤنثه فعلى:

وذلك إذا كان الفعل يدل على خلو أو امتلاء: مثل:

روى: ريان وري عطش: عطشان وعطشى

يقظ: يقظان ويقظى ظمئ: ظمآن وظمأى[2]

وهذه الأوزان القياسية الثلاثة، وما جاء من (فعل) على غيرها فمسموع وهو كثيرا جدا ومن ذلك، كهل، غيور.

أما إذا كان الفعل " فعُل " فإن الصفة المشبهة تشتق على الأوزان التالية:

أ) " فعيل" نحو:

جميل، شريف، كريم، عتيد، رزين، طويل .

ب)" فَعْل ": نحو:

سهل، عزب، سمح .

ج) "فَعل "، " فُعُل "، "فُعْل "، "فِعْل ": نحو:

بطل، سُرُح، سُخْن، رِخْوُ.

د) "فعال وفعال و فُعَّال ": نحو:حصان، فُرات، ظنزَّاف .

[1] عبد الحميد مصطفى السيد، المغني في علم الصرف، دار الصفاء للنشر والتوزيع ط 1، 1989 م – 1418 هـ، ص 208 – 209 .

[2] عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار المعرفة الجامعية، ط 2، (د ت)، ص 77 .

هـ) فعُول: نحو: حصور.

أما إذا كان الفعل على وزن (فعل) فأوزان الصفة المشبهة منه قليلة كما ذكرنا ذلك في اسم الفاعل، فمن أمثلة الصفة المشبهة منه. ما جاء على وزن (فيعل): نحو: سَيّد – ميّت – جيّد .[1]

و) "فاعل" كصاحب وطاهر، الأول: من صحب بالكسر والثاني: من طَهُر بالضم[2].

2– من غير الثلاثي: وهذا يشترط الدلالة على الثبوت نحو: معتدل القامة ومنطلق اللسان ومستقيم الأخلاق ويفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة حينئذ بالدلالة، فإن دلت الصيغة على التجدد فهي اسم فاعل، وإن دلت على الثبوت فهي صفة مشبهة[3].

استخدمت نازك الملائكة في قصيدتها "شجرة القمر" الصفة المشبهة بصورة كثيفة مقارنة مع بقية المشتقات نجد منها مثلا صفة "بعيد" أدت معنى البعد ومن اتصف به وهو يدل على صفة ثابتة لما زمان لها، الصفة المشبهة تدل في عمومها إفادة الموصوف بالصفة التي ألزم بها وعبرت عن معان أرادتها الشاعرة بعينها مما أكسب القصيدة نوعا من الجمال، ويمكن لنا بعد هذا أن نترجم توزع الصفة المشبهة في القصيدة في الجدول الآتي:

المشتق	رقم البيت	المادة الأصلية	التحليل اللغوي
الخضل	7	خ . ض . ل	فعل ثلاثي صحيح
غدير	16	غ . دِ . رَ	فعل ثلاثي صحيح
عطر	16	ع . ط . ر	فعل ثلاثي صحيح
اللذيذ	17	ل . ذ . ذ	فعل ثلاثي مضعف
خفيف	22	خ . ف . ف	فعل ثلاثي مضعف
وئيدا	23	و . أ . د	فعل ثلاثي معتل الأول " مثال "
قريبا	29	ق . ر . ب	فعل ثلاثي صحيح

[1] عبد الحميد مصطفى السيد، المغني في علم الصرف، ص 209-210 .

[2] أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص15 .

[3] محمد ربيع الغامدي، محاضرات في علم الصرف، ص 79.

قديمة	34	ق . د . م	فعل ثلاثي صحيح
وحشة	53	و . ح . ش	فعل ثلاثي معتل الأول " مثال "
الضحوك	67	ض . ح . ك	فعل ثلاثي صحيح
السكون	69	س . ك . ن	فعل ثلاثي صحيح
ثقيل	75	ث . ق . ل	فعل ثلاثي صحيح
الجميل	84	ج . م . ل	فعل ثلاثي صحيح
عنيف	89	ع . ن . ف	فعل ثلاثي صحيح
عميق	90	ع . م . ق	فعل ثلاثي صحيح
الوضاءة	95	أ . ض . ا . ء	فعل رباعي معتل الوسط
البريء	97	ب . رِ . أ	فعل ثلاثي صحيح
نقية	104	ن . ق . ي	فعل ثلاثي معتل الآخر
الغسقية	110	غ . س . ق	فعل ثلاثي صحيح
خضرة	122	خ . ض . ر	فعل ثلاثي صحيح
رحيق	125	رَ . حِ . ق	فعل ثلاثي صحيح
عذبة	132	عَ . ذُ . ب	فعل ثلاثي صحيح
طري	134	ط . ر . ى	فعل ثلاثي معتل الآخر

يتضح من خلال الدراسة الإحصائية للمشتق "الصفة المشبهة" بمختلف صيغها حيث كان له حظ الورود إذا ما قورن بالمشتقات، إذ بلغ تواتره 390 مرة أي بنسبة 87.44%.

كما كان للضابط الدلالي المتمثل في الثبات واللزوم أيضا دورا في تصنيف الصفات المشبهة مما أحدث حس جمالي في الوصف والإبداع ونجد كنموذج في البيت السادس عشر قالت الشاعرة:

وعكسته مياه غدير برود عطر.

وقد دلت على معنى الغرابة واتصاف الغلام بهذه الصفة وفي نفس البيت، نجد تعدد الصفات "الغدير، برود، عطر"،وهي صفات ثابتة للماء.

اسم المفعول:

حدّه: "إن كلمة (مفعول) هي من فعل مزيد بسابقة الميم، وبالواو بين العين واللام، وبهما تدل على من وقع عليه الفعل"[1].

فهو "اسم مشتق من الفعل المبني للمجهول دال على وقع عليه الفعل"[2]، ويعرفه حسن عباس: ((اسم مشتق، يدل على معنى مجرد، غير دائم وعلى الذي وقع عليه هذا المعنى فلا بد أن يدل على الأمرين معا، وهما: المعنى المجرد وصاحبه الذي وقع عليه مثل كلمة "محفوظ" و" مصروع" في قولهم: العادل محفوظ برعاية ربه، والباغي مصروع بجناية بغيه))[3] .

والمراد من اسم المفعول أيضا " اسم الذات الواقع عليها الحدث لا اسم الحدث وإن كان هو المفعول حقيقة"[4].

كما أشار الدكتور محمد الغامدي إلى مفهوم اسم المفعول بقوله: ((هو صيغة مشتقة من الفعل المبني للمجهول تدل هيئتها على ما وقع عليه الفعل نحو: مكتوب، ومكرم، مدحرج، مكتب، ومستخرج))[5].

ومن هنا فإن اسم المفعول قد يكون اسما، فيوصف بصفات الأسماء، ويعامل معاملتها، وقد يكون فعلا، فيعمل عمله ويحمل دلالته، وهذا بوجوده في السياق، لأنه الوحيد الكفيل بيان وظائف الكلمات وإيحاءاتها الدلالية.

[1] مطهري صفية، الدلالية الإيحائية في الصيغة الإفرادية ، دكتوراه مخطوط، جامعة وهران، 2002، ص 210 .

[2] محسن علي عطية، الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، المناهج للنشر والتوزيع، ط 1، 1427 هـ – 2007 م، ص 259 .

[3] حسن عباس، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط 4، (د ت)، ج 3، ص 271 .

[4] عبد الحميد مصطفى السيد، المغني في علم الصرف، ص 216

[5] محمد ربيع الغامدي، محاضرات عي علم الصرف، ص 74 .

- **صوغه:**

من الثلاثي:

أ) من الفعل الثلاثي على وزن مفعول، مثل: كتب – مكتوب، شرب: مشروب، أكل: مأكول، سأل: مسؤول[1].

ب) ويصاغ من الثلاثي المتعدي واللازم على أن هذا الأخير متعديا بحرف جر، نحو: مدخول بها (المرأة) أو مدخول عليه، أو متعديا بظرف نحو: ممرور تحته أو متعديا بمصدر مخصص نحو: مسير إليه[2].

ج) اسم المفعول من الثلاثي المجرد المعتل العين بالياء على الأصل، فقد روي عن بعض العرب أنهم يقولون: مَخْبُوطٌ، مَبْيُوعٌ، مَزْيُوتٌ ومَدْيُونٌ[3].

أما الثلاثي المعتل العين بالواو، نحو: "مقول" و"مصوغ" لثقل الضمة مع الواو، وعكس ذلك مع الياء[4].

د) وقد يأتي اسم المفعول من بعض الأفعال الثلاثية على وزن "فعيل" بدلا من "مفعول" مثل صريع – قتيل – ذبيح[5].

هـ) أما اسم المفعول من الفعل الثلاثي الناقص فيكون على النحو التالي:

دعا – يدعو – مدعوَّ

رما – يرمي – مرمَّى[6]

---

[1] عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص79 .

[2] الاستر أبادي، شرح الكافية 2/ 204 – 205 .

[3] سبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار عالم الكتب، بيروت، ط 3، 1983، ص 4 /348 .

[4] ابن جني، المنصف لشرح كتاب التصريف للمازني، تح: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر – القاهرة، ط 1، 1954، ص 4 / 349 .

[5] أبو بكر محمد بن الحسن بن درين، الاشتقاق، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط 1، 1991، ص 65

[6] حمدي محمود عبد المطلب، الخلاصة في علم النحو، مكتبة ابن سينا للطباعة والنشر، مصر – القاهرة، ط 2، ص 188 .

غير الثلاثي:

يصاغ اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الأخر: مثل: أعلن – يعلن – معلن، استبعد – يستبعد – مستبعد [1].

-كما يكون كاسم فاعله، ولكن بفتح ما قبل الآخر نحو: مُكْرَمٌ – مُعْظَمٌ – ومُسْتَعَانٌ به وأما نحو: مختَار ومُعْتَدٌ ومُنْصَبٌّ ومُحَابٌّ ومُتحَابٌّ، فصالح لا سمي الفاعل والمفعول بحسب التقدير[2].

والملاحظ من خلال هذا التعريف أنه عند صوغ اسم المفعول من بعض الأفعال يصعب التمييز بينه وبين اسم الفاعل لاشتراكهما في نفس البناء على الرغم من اختلاف أصلهما . يقول " عبده الراجحي ": ((أما كلمة " مختار " فالأصل فيها في اسم الفاعل: مُخْتِيرٌ على وزن [مُفْتَعِل]، أما في اسم المفعول فهي مُخْتَير على وزن [مُفْتَعَل].غير أنه لا يعد الرجوع إلى أصل اسمي الفاعل والمفعول أمرا كافيا للتفريق بينهما خاصة عند ورودهما في نص ما، ويبقى المعول الأساسي في هذا الحسم هو السياق، فمن خلال القرائن المتعلقة بأحد المشتقين وبالنظر إلى مضمونه يتم إيضاحه إلى أي صنف ينتمي.

واسم المفعول كغيره من المشتقات قد يرد على أبنية أخرى تعبر بنائيا عن مشتقات أخرى، ولكنهما دلاليا تعبر عن اسم المفعول نحو [فَعِيل ، فَعْل ، فِعْل ، فَعِل ، فَعُول ، فاعل]))[3]

توزع اسم المفعول في القصيدة كالآتي:

المشتق	رقم البيت	المادة الأصلية	التحليل اللغوي
مشوق	23	ش . و . ق	فعل ثلاثي معتل الوسط
ملهمة	29	أ . ل . هـ . م	فعل ثلاثي مزيد بحرف
مقبل	48	أ . ق . بَ. ل	فعل ثلاثي مضعف
الملحون	88	أ . ل. ح . ح	فعل ثلاثي مضعف

[1] علي جابر المنصوري وعلاء هاشم الخفاجي، التطبيق الصرفي، دار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ط 1، 2002، ص 240 .

[2] أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 87 .

[3] عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 83 .

مستغرقا	93	إ . س . ت. غ . ر. ق	فعل ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف
منتعشا	118	ا . ن . ت . ع . ش	فعل ثلاثي مزيد بحرفين
المفضض	132	ف . ض . ض	فعل ثلاثي مضعف

يتضح من خلال الدراسة الإحصائية للمشتق اسم المفعول الذي بلغ عدده 7 أي بنسبة 1.56% حيث يدل اسم المفعول على من وقع الحدث واسم المفعول "الملحون" دل على من وقع عليه الفعل وهي صفة للموصوف الرعاة كما جاء في البيت حين استطاع الرعاة الملحون هدم الجدار فصيغة المفعول تثبت تلك الصيغة وتدل كذلك أن ثمة فاعلا لها كما أنه يدل على معنى الحدوث شيئا بعد شيء جيء به اسما لا فعلا وهذا ما اكسب القصيدة نوعا من الجمال.

اسما الزمان والمكان

أ- اسم الزمان: إن الزمان أو الزمن هو اسم يؤتى به للدلالة على الوقت، غير أن الأخير لا يكون مقيدا، فيستعمل قليل الوقت وكثيره، واسم الزمان "يدل على وقت وقوع الفعل"[1]

كما تعددت المسميات الدالة على هذا الاسم منها: (الحين، اسم الحين، الزمان، اسم الزمان).

ب- اسم المكان: "إن المكان هو الموضع"[2] واسم المكان هو صنو لاسم الزمان ولهذا السبب فهما لا يستعملان إلا معا،واسم المكان هو اسم يؤتى به للدلالة على مكان وقوع الفعل وله مسميات منها: (الموضع، المكان، اسم المكان)[3].

ومنه فاسما الزمان والمكان هما اسمان مشتقان على وزن واحد، ويشتركان في بعض أبنيتهما مع بعض المشتقات الأخرى وبدلا على زمن وقوع الفعل أو مكانه.

*** صوغهما:**

ولهما من الثلاثي المجرد بناءان هما: ("مَفْعَل" و" مَفْعِل " وقد تلحقهما "التاء")

[1] محمد رشاد الحمزاوي، المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د-ط)، (د-ت)، ص 24 .

[2] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، (2 / 272) .

[3] محمد رشاد الحمزاوي، المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، ص 25 .

مفعَل: ويصاغ مما كان مضارعه مفتوح "العين" أو مضمومها من الصحيح وغيره، ومما كان معتل "اللام" مطلقا فمن " يفعل":شرب- مشرب، لبس- ملبس، وذَهَبَ- مَذْهَب[1].

وعلى "مفعِل" بكسر العين إذا كانت "عين" مضارعه مكسورة، أو كان مثالا مطلقا في غير معتل اللام: كَمَجْلِس، ومَوْعِد، ومَسْيِر، ومَوْجِل، وقيل إن صحت الواو في المضارع، كَوَجِلَ، يَوْجَل، فهو من القياس الأول. أي: مَوْجَلٌ[2].

ويصاغان من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول من ذلك الفعل ونفرق بينهما بصيغ الكلام مثل: انْحَدَرَ – مُنْحَدَر، اسْتَقَرَ- مُسْتَقَر

تنبيهات:

- وكثيرا ما يصاغ من الاسم الثلاثي الجامد اسم المكان على وزن "مَفْعَلَة" للدلالة على كثرة الشيء في ذلك المكان مثل: مَأْسَدَة، مَصْبَغَة، مَطْبَخَة .
- قد تدخل تاء التأنيث على اسم المكان، مثل: المزلة، المعبرة، المدرجة، المقبرة، المدرسة.
- يميز اسم المكان من اسم الزمان بأن الثاني —" اسم الزمان "- يقترن بالزمان نحو: ملتقانا غدا (للزمان)، ملتقانا عند الكلية (المكان) [3].

تعددت أسماء الزمان والمكان في القصيدة ونوردها في الجدول كالآتي:

- أسماء الزمان:

اسم الزمان	رقم البيت	المادة الأصلية	التحليل اللغوي
المساء	3	أمسى	مشتق من الفعل أمسى من فعل رباعي معتل الأخر
المساء	13	أمسى	مشتق من الفعل أمسى من فعل رباعي معتل الأخر
المساء	21	أمسى	مشتق من الفعل أمسى من فعل رباعي معتل الأخر
الليل	26	\	جامد

[1] خديجة حديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة النهضة للنشر، ط1385،1 –1965،ص 287

[2] الحملاوي،شذا العرف في فن الصرف، ص 66

[3] صلاح مهدي الفرطوسي و د: طه هاشم شلاشا، مطابع بيروت الحديثة، ط 1، 1432 هـ، 2011 م، ص 271 .

لحظة	27	\	جامد
النهار	60	\	جامد
المساء	64	أمسى	مشتق من الفعل أمسى رباعي معتل الآخر
الصباح	114	أصبح	مشتق من الفعل أصبح
المساء	130	أمسى	مشتق من الفعل أمسى المعتل الآخر
صيف	151	\	جامد

- أسماء المكان:

اسم المكان	رقم البيت	المادة الأصلية	التحليل اللغوي
الشرق	27	شرق	مشتق من الفعل شرق ثلاثي صحيح
مهاد	37	مهد	مشتق من الفعل مهد
قرية	39	\	جامد
حقل	40	\	جامد
القمر	41	\	جامد
مرجنا	42	\	جامد
ينبوع	49	نبع	مشتق من الفعل نبع
الجبال	59	\	جامد
المفر	89	فرَّ	مشتق من الفعل المضعف فرَّ
كهف	111	\	جامد
الساحة	124	\	جامد

بعد إحصائنا لاسمي الزمان والمكان وجدنا 32 اسم زمان ومكان وذلك بنسبة 7.14% وقد اتضح من خلال ورود بعض أسماء الزمان والمكان وعلى أوزان شتى لا ضابط لها نحو: ليل، جبال والدلالة التي أداها على من هذين المشتقين هو بيان زمان ومكان ووقوع الحدث كما في البيت:

وأين أشعته المخملية في مرجنا ⬅ مكان

فالمرج: اسم مكان مشتق من الفعل مرج فالمرج مكان يقصد به موضع الأعشاب والأزهار .

وأيضا في بيت أخر قالت الشاعرة:

وفي ذات صيف تسلل هذا الغلام مساء ⬅ زمان

ومساء: اسم زمان مشتق من الفعل أمسى وهو وقت المساء.

ملخص

تبوح الجملة التي تلي العنوان في القصيدة شجرة القمر لنازك – أن النص قصة للأطفال ينتمي إلى الشعر القصصي

يتكون العنوان شجرة القمر من اِسمين يرتبطان ببعضهما ضمن علاقة تضايق ينتمي الأول دلاليا إلى حقل الحياة وألفاظ الطبيعة، وينتمي الثاني اِنتماء مزدوجا إلى حقل العلو والنور معا ونفهم من عبارة شجرة القمر الشجرة التي تثمر أقمارًا، قياسا على العبارات مثل: شجرة الرمان وشجرة التفاح، ويأتي ظاهر المتن ليؤكد هذه الدلالة لكن لإضافة الشجرة لاسم المفرد لا إلى اسم الجنس الجمعي يشكل انزياحا يدعونا إلى البحث عن معنى خفي غير المعنى المعلن وحين نعود إلى المتن سنجد الحقول الدلالية الثلاثة تهيمن على النص هيمنة مطلقة، فيتكرر لفظ القمر أربع عشرة مرة والنجوم أربع مرات ثم ترد ألفاظا مثل الهلال وقمري وأقمار... وهذه ألفاظ تجمع بين دلالة العلو ودلالة النور فضلا عن الألفاظ الأخرى الخاصة بالعلو كجبال، وقمة وشاهقة، وباسقة، وسماء التي تكررت أربع مرات والسفوح والغمام، وفضلا عن الألفاظ الخاصة بالنور كلفظة النور والضياء التي تكررت خمس مرات والضوء التي تكررت مرتين وسني وأشعة، كما نجد ألفاظ الطبيعة وصورها الهيمنة القصوى على المتن فالقصيدة تمتلئ بالشجر والعشب والزهر وعطره والنبع والغدير والربى والندى. وهذا ما أكسب القصيدة جمالًا ورونقًا.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: المستوى النحوي

- **حدّه**
- **نشأة النحو**

أولا: الكلمة وأقسامها:

- **حدّها**
- **أقسامها:**

1- اسم

2- فعل

3- حرف

ثانيا: الجملة وأنواعها:

- **حدّها**
- **أنواعها**

أ- فعلية

ب- اسمية

المستوى النحوي:

يُعد المستوى الثالث من مستويات الدرس اللّساني يهتم بدراسة الجملة أو التركيب أي يدرس الكلمة وهي داخل لسّياق فارتباط الأصوات يؤدي إلى وجود وحدات صرفية (مورفيمات) وارتباط هاته المورفيمات ومنه فالجملة هي موضوع المستوى النحوي، لأن علم النحو يدرس الكلمات في علاقاتها بعضها مع بعض. وحين تكون الكلمة في جملة يصبح لها معنى نحوي، أي وظيفة معينة بسبب تأثرها بغيرها من الكلمات، وتأثيرها في غيرها أيضا، وأنت حين تقول: إنّ هذه الكلمة (فاعل) مثلا فإنّك تعني أن قبلها (فعْلاً) بينه وبين الفاعل علاقة من نوع ما. وهكذا في بقية أبواب النحو فالنحو – إذن – يدرس الكلمة من حيث هي جزء في كلام تؤدي فيه عملاً معينًا.

وعلم النحو من أسمى العلوم قدرًا وأنفعها أثرًا وقيمة المرء تحت طي لسانه ولقد صدق إسحاق بن خلق الشاعر العباسي في قوله:

النحو يبسط من لسان الألكن والمرء تكرمه إذا لَمْ يلحن

وإذا طلبت من العلوم أجلّها فأجلّها عندي مقيم الألسن[1].

حده:

قد وردت حدود متفاونة المعنى لعل أبرزها:

جاء في كتاب العين: النحو القصد نحو الشيء (نحوت نحوه)، أي قصدت قصده، وبلغنا أن أبا الأسود وضع وجوه العربية فقال للناس: انحوا انحوا هذا، فسمي نحوًا ويجمع على الأنحاء، قال الشاعر:

وللكلام وجوه في تصرّفه والنحو فيه لأهل الرأي أنحاء[2]

وفي موضع آخر النحو هو القصد والطريق، يكون ظرفًا ويكون اسمًا، نحاه ينحوه وينحاه نحْوًا وانتحاه، ونحو العربية منه، إنّما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرّفه من إعراب وغيره[3].

[1] صلاح الدين خليل بن بيك الصفدي، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناووط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط1، 1420 هـ – 2000 م، 267/8.

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السمرائي، بغداد، ط1، 1981م، مادة (نحو)، ج3، ص 302.

[3] ابن منظور، لسان العرب، مادة (ن ح و)، ص 437.

ومنه فالنحو هو القصد والمثل والمقدار.

بعدما تناولنا الجانب المعجمي كان لزامًا علينا التطرق إلى الجانب الاصطلاحي، حيث يعرفه: محمد بن علي الصبان في كتابه بقوله: "النحو هو العلم المستخرج من المقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها، فعلم أن المراد هنا بالنحو ما يراد بقولنا علم العربية لا قسيم الصرف، وهو مصدر أُريد به اسم المفعول رأي النحو كالخلق بمعنى المخلوق، وخصّته غلبة الاستعمال بهذا العلم وإن كان كل علم فقها أي مفهومًا، وعليه فيعرف بأنه علم يبحث فيه عن أحوال أواخر الكلم إعرابًا وبناءًا وموضوعه الكلمة العربية من حيث ما يعرض لها من الإعراب والبناء"[1].

ويعرف بأنه العلم تعرف به أحوال الكلمة العربية من جهة الإعراب والبناء هذا ما جاء في كتاب المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف[2].

- ومنه فالنحو يراد به القصد نحو كلام العرب وموضوعه دراسة الكلام العربي والوقوف على أسلوب نظمه وتركيبه.

نشأة علم النحو:

بدأ النحو العربي في الظهور والانكشاف أثر اختلاط العرب بالأمم والشعوب المجاورة وعقب الفتوحات العربية الإسلامية، حيث بدأ اللحن الكلامي يتفشى على الألسنة، وأخذ الاضطراب اللفظي يشيع بين الناس.

وأول من سعى لتصحيح العربية من اللحن والتحريف والتصحيف هو عالم اللغة "أبو الأسود الدؤلي" بوضعه النقط على الحروف لضبطها، وليكون علمه هذا بمثابة إرهاصات أولية لهذا العلم.

غير أن مؤسس النحو العربي بالمعنى الصحيح، هو عالم اللغة الكبير وواضع معجم العين الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي وضع أصولاً وقواعد للنحو العربي لا يستهان بها في ظلّ مدرسة أتت

[1] محمد بن علي الصبان، حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية بن مالك، تح: طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية، (د-ط)، (د-ت)، ص 48-49.

[2] عبد الله بن يوسف الجُديع، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف ، مؤسسة الرّيان للطبع والنشر، ط3، 1428هـ - 2007م، ص 11.

بعدها. "والنحو يستعان به على فهم كلام الله ورسوله، والاحتراز عن الخطأ في الكلام، والتوجه نحو الصواب"[1].

"والنحو ضروري لكل دراسة للحياة العربية، في الفقه والتفسير والأدب والفلسفة والتاريخ وغيرها من العلوم، لأنك لا تستطيع أن تدرك المقصود من نص لغوي دون معرفة بالنظام الذي تسير عليه هذه اللغة"[2].

قال ابن خلدون في مقدمته*: "إذْ به يتبين أصول المقاصد بالدالة فيعرف الفاعل من المفعول به والمبتدأ من الخبر ولوُلاه لجهل أصل الإفادة"[3].

مما لا شك فيه أن علم النحو يبحث في أصول الجملة وقواعد إعرابها فهدفه أن يحدد أساليب تكوين الجمل ومواضع الكلمات ووظيفتها فيها كما يحدد الخصائص التي تكتسبها الكلمة من ذلك الموضع، كما ينظر للكلمة من خلال موضعها في الجملة والارتباط الداخلي بين الوحدات المكونة للجملة والغرض منه صوغ الكلام بمقتضى الصحة المعنوية والتركيبية لتأتي بالفائدة، أما أهم موضوعاته التي سنشير إليها فهي كما يلي:

- أولا: الكلمة وأقسامها.
- ثانيا: الجملة وأنواعها

[1] الدكتور موسى أسعد عجيمي، نظم الحرف في النحو والصرف، دار الحجة البيضاء للنشر والتوزيع، ط1، 1432هـ - 2011م، ص 79 - 80.

[2] قريسي ظريفة أستاذة مكونة، اللغة العربي تكوين المعلمين، الإشراف: عزوق مفتش التربية والتكوين، تم الطبع تحت إشراف الديوان الوطني للتعليم والتكوين عند بعد، 2009م، ص 46.

* المقدمة هو كتاب ألفه بن خلدون سنة 1377 كمقدمة لمؤلفه الضخم الموسوك "كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر"، ويتكون هذا الكتاب من سبعة أجزاء والجزء الثاني للفهارس وهو عبارة عن محاولة لفهم التاريخ العالمي، ويعتبر من أوائل الكتب التي تهتم بعلم المجتمع.

[3] ابن خلدون عبد الرحمان، المقدمة، تح: عبد السلام الكدادي، منشورات المركز الوطني للبحوث، الجزائر، (د-ط)، 2006م، ج1، ص 67.

أولا: الكلمة وأقسامها:

1- الكلمة:

- **حدّها:**

إن تحديد "الكلمة" هو أهم خطوة في التحليل النحوي ليتحقق الفهم ويتوقف صواب التحليل من خطئه، ففي مفهومها اللغوي نجدها تطلق على الجملة المفيدة[1]، بينما من الجانب الاصطلاحي هي ذلك اللفظ الموضوع بمعنى مفرد[2]، وكذا هي قول مفرد متنقل منويُ معه على الصحيح[3]، أما الكلام فهو الجملة المفيدة، أي أن الكلام المركب من الكلم[4].

ومن خلال هذه التعاريف أن المراد منها اللفظ الموضوع في اللغة لمعنى، ويراد بالمفرد ما لم يرد جزء لفظه على جزء معناه وبتعبير آخر هو ما يقابل الجملة.

2- أقسامها:

تنقسم الكلمة إلى ثلاثة أقسام هي الاسم والفعل والحرف كما جاء في ألفية بن مالك:

كلا منالفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثم حرف الكلم[5]

واستدلوا على انحصار الكلمة في الأقسام الثلاثة المذكورة بعدة أدلة أهمها ما يلي:

أ) الاستقراء: يقول ابن هشام: "والدليل على انحصار أنواعها في هذه الثلاثة الاستقراء فإن علماء هذا الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا إلا ثلاثة أنواع ولو كان ثم نوع رابع لعثروا على شيء منه"

---

[1] الإمام جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1418هـ - 1998م، ج1، ص 19.

[2] عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، التنوير في تيسير التيسير في النحو، المكتبة الأزهرية للتراث، دط، دت، ص 8.

[3] جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ص 19.

[4] عادل خلف، نحو اللغة العربية، مكتبة الآداب، القاهرة، (د-ط)، 1415هـ - 1994م، ص 16.

[5] ابن الناظم أبي عبد الرحمان بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك، شرح ابن الناظم على ألفية بن مالك، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1420هـ - 2000م، ص 05.

ب) الإسناد: يقول الأشموني: "ودليل انحصار الكلمة في الثلاثة: أن الكلمة إما أن تصلح ركنًا للإسناد أولاً، الثاني: الحرف، والأول إما أن يقبل الإسناد بطرفيه أو بطرف، الأول الاسم، والثاني: الفعل".

ج) الدلالة: يقول بن عقيل: "وهي إما اسم وإما فعل وإما حرف، لأنها إن دلت على معنى

في نفسها غير مقترنة بزمان فهي الاسم وإن اقترنت بزمان فهي الفعل، وإن لم تدل على معنى في نفسها – بل في غيرها – فهي الحرف".

والفرق بين الإسناد والدلالة هو: أن الكلمة في الأول تلحظ ضمن الجملة، وفي الثانية تلحظ مستقلة ومنفردة[1].

1- الاسم:

"هو ما دلّ على معنى في نفسه ولم يقترن بزمان وهو نوعان شخصي، نحو: (زيد، رجل، فارس) غير شخصي، نحو: (الضرب والأكل)"[2]، و"هو أيضا كل لفظ يدل على اسم حيوان أو نبات أو جماد"[3].

وفي موضع آخر هو ما يدل بنفسه على معنى مستقل بالفهم غير مقترن وضع بزمن من الأزمنة الثلاثة[4].

وللاسم أنواع ثلاثة هي:

- المظهر: "ما دلّ على معناه من غير احتياج إلى قرينة، أو واسطة مثل: محمد، فاطمة، عادل، والعلم واليوم وشتان"

[1] نقلا عن: عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية، ط7، 1400هـ – 1980م، ص 10.

[2] عبد الله بن يوسف الجديعي، المنهاج المختصر، ص 13.

[3] محي الدين الخياط، دروس في النحو والصرف، المكتبة الأهلية، بيروت، ط1، 1990م، ص 11.

[4] قريسي ظريفة، اللغة العربية، ص 59.

- المضمر: "ما دلّ على معناه ولكن بواسطة قرينة، وهذه القرينة إما: التكلم: أنا نحن، الخطاب: أنتَ أنتِ، الغيبة: هو هي".
- المبهم: "هو الذي لا يفهم معناه إلا بالإشارة أو جملة يوصل بها لتبين معناه، فالإشارة مثل: هذا، هذه، والصلة مثل: الذي يحضر، لذا يطلق على كل أسماء الإشارة، والأسماء الموصولة (أسماء مبهمة)"[1].

يعرف الاسم بعلامات تميزه عن قَسِمَيْه الفعل والحرف ولعل تقي الدين إبراهيم أتى بأهم هذه العلامات نصفها على النحو الآتي:

1- الجر: جاء في كتاب الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية للنيلي: إنما قال: "أجرره" ولم يقل: أدخل عليه حرف الجر لأنه أعمّ؛ لأن الجر يكون بالإضافة وبحرف الجر، ولأن حرف الجرّ قد يدخل على سبيل الحكاية، قال الشاعر:

والله ما ليلي بنام صاحبه

أي بمقول فيه نام صاحبه، أو بليل نام صاحبه، فالجملة صفة لموصوف محذوف.

2- التنوين: والذي يختص منه بالاسم أربعة أضرب:

أ- تنوين التمكين: وهو الفارق بين المنصرف وغيره كرجل.

ب- تنوين التنكير: كما في "صه"، وكالتنوين في العلم إذا طرأ عليه التنكير نحو: "مررت بأحمد وأحمد آخر"، فهذا خاص بالاسم، لأنه دليل لاتنكير الطارئ على العلمية المختصة بالاسم.

ج- تنوين العوض: من المضاف إليه كما في حينئذٍ، ويومئذٍ.

د- تنوين المقابلة: كماء في "مسلمات"، لأنه في مقابلة نون الجمع المختص بالاسم[2].

[1] مصطفي محمود الأزهري، تيسير قواعد النحو، دار العلوم والحكم، مصر، 1425هـ - 2004م، ص 17 - 18.

[2] تقي الدين إبراهيم بن الحسين المعروف بالنيلي، الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية، تح: محسن بن سالم العميري، جامعة أم القرى معهد البحوث العلمية، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، مكة المكرمة، ط1، 1420هـ، ج2، ص 46 - 47.

ولا تنحصر علامات الاسم في هذين الاثنين فقط بل تتعدّاه إلى علامات أخرى مثل: ما جاء به عبد الله الجديعي ونوردها كالآتي:

3- النداء بحرف النداء: نحو يا الله.

4- حرف التعريف "ال": نحو الحمد، الكتاب، الحج.

5- الإسناد إليه (أو الأخبار عنه): نحو وجاء رجل.

6- قبول الإضافة: نحو رسول الله[1].

- تنوعت الأسماء حسب أقسامها (إنسان، حيوان، نبات، جماد) وغيره في القصيدة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الأسماء				
إنسان	**حيوان**	**نبات**	**جماد**	**غيره**
غلام	الفراشات	الصنوبر	قمة	عنبر
صياد		الياسمين	جبال	جو
المنادون		زهر	نجوم	الخيال
النُضّار		عشب	الشرق	أفكار
الرعاة		الزنبق	القمر	الذكريات
الحقل الدلالي		مرج	الشباك	الأغنيات
للإنسان		السنابل	ينابيع	أحلام
كتفيهِ		الورود	كأس	ندى
وجهٌ		زهرة	منبع	شذى
جدائله		ورود	الهلال	مياه
القدمين		الطحلبية	دوحة	الضياء
الشفاه		عشب	القلب	ضيق
الجبهة		أغصان	بحار	الليل

[1] عبد الله بن يوسف الجديعي، المنهاج المختصر، ص 17.

الجماهير		الشجر	كوخ	الرونق
القدمين		أثمارها	مهاد	النشيد
الجبين			القرية	المساء
جبهته			عين	طيف
عاشق			الطريق	الصفاء
			حقل	البراءة
			الغيوم	الاتهام
			العرائس	الظلام
			الباب	النوم
			المراقي	الجراح
			صحرة	الصدى
			حجر	النهار
			عربات	الريح
			الطبيعة	عبير
			السياج	الرؤى
			أضواء	عطر
			الجدار	عصور
			الكوخ	نبيذ
			الظلم	الأسير
			البحر	الدماء
			قلعة	السكون
			لآلىء	الصباح
			السفوح	السلام
			قفصًا	الرضا
			الندى	الوضوح
			الفضاء	دموع

			الساحة	هتاف
			أرض	روح
			عصور	جنون
			ضوء	أشعة
			بوابة	كبرياء
			كهف	اختناق
			خفين	خطة
			قصور	
			الرصاص	
			المخابئ	
			فأس	
			الثرى	
			الترب	
			فضة	
			الجدار	
			تربة	
			القرار	

- بعد العملية الإحصائية للأسماء بمختلف أقسامها كان تواترها في القصيدة حوالي 136 اسم وكانت نسبة القسم الأول 11.76% والقسم الثاني 0.73% والقسم الثالث 11.02% والقسم الرابع 44.17% وله الغلبة أما القسم الخامس 33.82% كما هو مبين في المنحنى التالي:

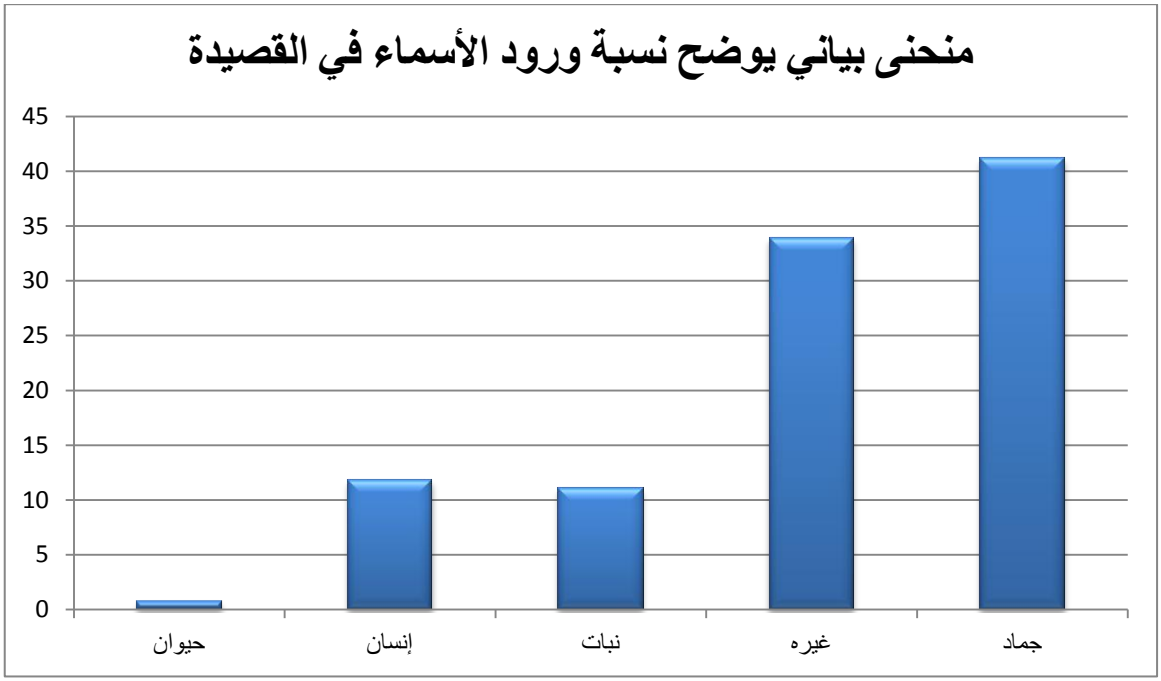

حيث نجد بعض الأسماء مثل: "الشمال" التي تعزّز دلالة العلوّ المشار إليها أيْ أنّ علامة الشمال تتّجه إلى الأعلى دائمًا، وجسّدها البيت الآتي:

على قمة جبال الشمال كساها الصنوبر

وصورة الفضاء التي تعرضها أبيات الوحدة الأولى تشكل توطئة لرسم شخصية البطل وتطلعاته كما جسدتها أبيات الوحدة الثانية التالية:

وعند ينابيعها تستحمُّ نجوم السّماء

أيضا نحو:

هنالك كان يعيش غلام بعيد الخيال

إذا جاع يأكل ضوء النجوم ولون الجبال

و: **خفيف الخُطى عاري القدمين مشوق الدّماء**

و: **كان غلام غريب الروى غامض الذكريات**

كان يطارد عطر الربى وصدى الأغنيات

- ومن الألفاظ الدالة على الثبات نجد: لفظ "الجبال" نحو:

وحتى الجبال طوّقت سره وتناست خطاه.

واللفظ الرئيس في القصيدة لفظ "القمر" الذي دل على حلم البطل وهو صيده أما ألفاظ "العنبر"، "القمة"، "الصنوبر" دلّت على الوصف المبهر والشاعري لما تملكه تلك القمة المليئة بالصنوبر وأفقها برائحة العنبر إذ تقول الشاعرة:

على قمة من جبال الشمال كساها الصنوبر

وغلفُها أفق مخملي وجو معنبر

ولفظ "الشباك" دلت على وسيلة الغلام لأجل الوصول إلى حلمه وتحقيقه وإصراره عليه نحو:

وكان يقضي المساء يحوك الشباك ويحلم

أما اللفظ الذي دل على تيهان البطل أو الغلام هي لفظة "النبيذ" وجسّدها البيت التالي:

على شفتيه ويسقيه إغماء كأس نبيذ

ولعل هذه أبرز الدلالات التي أدتها بعض الأسماء.

2- الفعل

يعتبر القسم الثاني من أقسام الكلمة العربية وهو من المصطلحات التي وُجدت بوجود النحو، وقد عرفه النحاة بتعاريف كثيرة منها: "مما دل على معنى في نفسه مقترنا بأحد الأزمنة الثلاثة"[1] ، أما سيبويه فقال: "الفعل أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون، ولما يقع، وما هو كائن ولم ينقطع، فأما بناء ما مضى فذهب وسمع ومكث وحمد، وأما بناء ما لم يقع فكقولك: آمرا اذهب، واقتل واضرب ومخبرا: يقتل ويذهب ويضرب، وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرته"[2].

[1] أبو الحسن علي محمد بن علي الجرجاني، معجم التعريفات، دار الفضيلة، (د-ط)، (د-ت)، ص 141.

[2] سيويه، الكتاب، ص 12.

وعرفه ابن السراج في أصول النحو بقوله: "الفعل: ما دل على معنى وزمان وذلك الزمان إما ماض وإما حاضرًا وإما مستقبلاً"[1].

إذن فالفعل هو كلمة تدل على أمرين معا هما معنى أي حدوث وزمن يقترن به وللفعل خصائص تميزه من أهمها:

- الأفعال نكرات لأنها موضوعة للخبر، لأنه الجزء المستفاد، ولو كان الفعل معرفة لم يكن فيه للمخاطب فائدة.
- الفعل لا يثنى ولا يجمع لأن مدلوله جنس وهو واقع على القليل والكثير.
- الفعل أثقل من الاسم وذلك من وجهين: أولهما لكثرة مقتضياته يصير كالمركب، والاسم بمنزلة المفرد. وثانيهما: أن الاسم أكثر من الفعل بدليل تركبه مع الفعل ومع غير والكثرة مظنة الخفة.
- ثالثها: الأوزان وعدد الحروف، فإن الأسماء ثلاثية ورباعية وخماسية، وليس في الأفعال خماسية.
- رابعها: أن الفعل تلحقه الزوائد كأحرف المضارعة ونوني التوكيد، وتاء التأنيث، والضمائر[2].

- **علاماته:**

وأما علامات وسمات الفعل التي تميزه عن قسيميه الاسم والحرف، ونذكر منها ما ذهب إليه السيوطي:

1- قبوله تاء المتلكم والمخاطب بنوعيه، مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة.

2- قبوله تاء التأنيث الساكنة وسميت ساكنة لتتميز عن المتحركة اللاحقة للأسماء.

3- قبول المضارع والأمر منه نوني التوكيد لتقوية المعنى وتأكيده بأقصر طريق، ولتخليص المضارع للمستقبل.

[1] ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل البغدادي، الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة، ط1، 1417هـ - 1996م، ص 38.

[2] أبو القاسم الزجاجي، الايضاح في علل النحو، تح: مازن المبارك، دار النفائس، ط 5، 1406هـ - 1986م، ص 84.

4- قبولهما ياء الفاعلة (المخاطبة) كأخرجي وتخرجين.

5- دخول قد والسين وسوف ولو.

6- دخول النواصب والجوازم.

7- دخول أحرف المضارعة.

8- لزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية.

9- تغيير صيغته لاختلاف الزمان[1].

والفعل باعتبار زمانه ثلاثة أقسام:

1/ الفعل الماضي: لقد عُرّف الفعل الماضي بتعاريف عدة لعل أبرزها ما جاء في هداية السالك: "هو ما دل على وقوع الحدث في زمن مر قبل النطق به"[2].

وفي موضع آخر هو: ما وقع وانقطع، وحسن معه أمس أي ما وقع مدلوله في الزمن الماضي، وهو الزمان الذي قبل يومك، والمراد أن ذلك بحسب الوضع، ليخرج المضارع المجزوم بلم، فإن دلالته على الزمان الماضي بواسطة لا بحسب الوضع[3].

وصيغة الماضي لها أربع حالات:

1- أن يتعين معناها للمضي وهو الغالب.

2- أن تنصرف إلى الحال وذلك إذا قصد بها الإنشاء كبعت واشتريت وغيرهما من ألفاظ العقود.

3- أن تنصرف إلى الاستقبال وذلك إذا اقتضت طلبًا نحو: غفر الله لك، أو وعد نحو: ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾[4] أو عطف على ما علم استقباله نحو: ﴿يوم ينفخُ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الأرض إلا ما شاء الله وكل أتوه داخرين﴾[5]، أو نفي

[1] جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1406هـ - 1985م، ج 3، ص 19.

[2] صبحي التميمي، هداية السالك إلى ألفين ابن مالك، دار الهداية، قسنطينة، ط 2، 1410هـ - 1990م، ج 1، ص 28.

[3] أبو القاسم المالكي، شرح حدود النحو الأبدي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1429هـ - 2008م، ص 57.

[4] سورة الكوثر، آية: (01).

[5] سورة النمل، آية: (87).

بلا أو أن بعد قسم نحو: ﴿ردوا فوالله لازدنكم أبدا﴾ و﴿ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده﴾[1].

4- أن تحتمل الاستقبال والمضي[2].

- علامات الفعل الماضي: أما علاماته فتاء التأنيث الساكنة[3] كقوله تعالى: "كذبت قبلهم قوم نوح"[4] وتاء الفاعل لقوله تعالى: "ونصحت لكم"[5].

2/ الفعل المضارع:

وهو كل فعل يدل على عمل في زمن الحاضر أو المستقبل ولابد أن يكون مبدوء بحرف من أحرف المشارعة وهي "الهمزة والنون والياء والتاء"[6].

وجاء في هداية السالك: "هو ما دلّ على وقوع حدث مقترن بزمن يصلح للحال والاستقبال"[7] و"سمي مضارعًا لأنه ضارع الاسم أي اسم الفاعل في حركاته، وسكناته كتحرك أوله وسكون ثانيه، وتحرك ثالثه، أو لأنه يقوم مقام الاسم في الإعراب بوقوعه خبرًا أو حالاً أو نعتًا"[8].

- علامات الفعل المضارع: تتجلى علامات الفعل المضارع بحروف تميزه عن الفعلين الماضي والأمر:
  - أن يكون مبدوءًا بأحد الأحرف: الهمزة، والنون، والياء، والتاء.
  - وصلاحيته لدخول الجوازم عليه.
  - وجواز تصدره بالسين، أو سوف[9].

---

[1] سورة فاطر، آية: (41).

[2] هشام محمد علي سخيني، نظام الفعل في اللغة العربية، رسالة مقدمة إلى دائرة اللغة العربية ولغات الشرق الأدنى في الجامعة الأمريكية، بيروت للحصول على درجة ماجستير في الآداب، حزيران 1974، ص 23.

[3] صبحي التميمي، هداية السالك إلى ألفية بن مالك، ص 12.

[4] سورة الحج، آية: (42).

[5] سورة الأعراف، آية: (79).

[6] عادل جابر صالح محمد، الجديد في الصرف والنحو القواعد الأساسية، مكتبة ودار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، 1990م، ص 164.

[7] صبحي التميمي، هداية السالك، ص 26.

[8] نفس المرجع، ص 27.

[9] ابن يعيش، شرح المفصل، إدارة الطبيعة المنيرية، مصر، دط، دت، ج7، ص 6.

3/ الفعل الأمر:

نعت "الأمر" الدكتور عبد الستار الجواري بأنه صيغة "إنشاء طلبي يقصد به إلى طلب القيام بالفعل"[1]، ثم خلص إلى القول بأن فعل الأمر "بالبداهة خال من معنى الزمن لأنه ليس بخبر، وإنما يكون معنى الزمن في الخبر"[2]، وهو أيضا كل فعل يطلب به حصول شيء في زمن المستقبل، وفي تعريف آخر هو ما دل على الطلب وقبل نوني التوكيد[3]، ويأتي الأمر على معاني عدة أهمها: "أمر "أمر وجوب، وأمر وعيد، وأمر اعتبار، وأمر ترغيب، وأمر إبانة، وأمر إباحة، وأمر تهديد، وأمر تنبيه، وأمر أدب، وأمر انتهار، وأمر شهادة، وأمر نطق، وأمر، تخويف، وأمر مسخ، أمر تحذير ..."[4] وتتجلى هذه المعاني بصفة كبيرة في القرآن الكريم.

- علامات الفعل الأمر: لفعل الأمر علامة واحدة، أن يدل بصيغته على طلب شيء مع قبوله ياء المخاطبة[5].

- تنوعت الأفعال في القصيدة كما هو موضح في الجدول التالي:

الفعل الماضي	الفعل المضارع
كسى-كان-جاع-عكس-أراق-	ترسو-تقضي-تستحم-يعيش-
سار-خبّأ-راح-رفع-لاح-إنساب-	يأكل-يشرب-يملأ-يطارد-يعيد-
طوّق-مسّ-قبل-عاد-شغلت-	يودع-يقضي-يحوك-يحلم-يؤسد-
أخفى-صاد-أرقد-تنادى-نادت-	يسهر-يرمق-يغفو-يمرّ-ينبغي-
فقد-تردّد-ضجت-ثار-سار-دقّ-	يشرب-تسلّل-يعد-يدق-ينتظر-
جنّ-طاف-طار-أشرب-أيقظ-	يرى-يضرع-يمل-نُريد-يُضيء-
جمّع-تردّد-هزّ-صاح-شرقت-	يُنمق-يُريق-تبردُ-يُغذي-يسكن-

[1] أحمد عبد الستار الجواري، نحو الفعل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، دط، 2006م، ص 30.

[2] المرجع نفسه، ص 30.

[3] أبو القاسم المالكي، شرح حدود النحو الأدبي، ص 58.

[4] القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب، دقائق التصريف، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، دط، 1487هـ - 1987م، ص 118.

[5] بكار أحمد، الإرسال الثاني والثالث (النحو والصرف)، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية، بوزريعة، 2005م – 2006م، ص 327.

نادى-زلح-زاد-شيّد-مرّ-جاء-راح-استطاع-نام-عاد-أتى-اختطف-أخفى-راح-ابتلع-مرّ-رش-هب-رأى-تعود-رعى-غذت-أرضع-أشرب-صبّ-حار-غار-سقى-تدلى-مرّ-طوت-تناست-أعاد-أطلق-تحدّر	يبقى-يُعيد-نريدُ-ينام-يضمّ-يُمطر-يصرخ-يأخذ-يسقط-يُغني-يخلط-يُقلب-يهبط-يهدّم-يهرب-يحمي-يلفُّ-تتحدّى-تمزّق-يشق-يُدفن-يودع-يغسل-يصبّ-يلكأ-يحلم-يسرق-يخطو-يسأل-تُكسر-تغذي-تضعُ-يتوج-يجوب-يرش-يسيرُ-ينجز-يُشع-تقوم-تمتدّ-يذكر-ينثر-يؤكدُ

من خلال دراستنا الإحصائية للأفعال الواردة في القصيدة حيث بلغ عدد الأفعال الماضية 72 أي بنسبة 48.32% أما المضارعة قد بلغ تواترها 77 مرة أي بنسبة 51.67% ومنه نجد أن النسب متقاربة بين النوعين ونجد دلالة الأفعال الماضية دلت على حدث وقع في زمن مضى وانقضى أي أن صيغة الماضي دلالة على أن هذا الأمر ليس مما يستمر ويتجدد

وسار وئيدًا وئيدًا على قمة شاهقة

وخبئ هيكلهُ في حمى دوحة باسقة

أما المضارعة فهي عكس الماضية تمامًا بمعنى هي للدلالة على الاستمرار والحيوية والتجدد نحو:

ورح يعد الثواني بقلب يدق يدق

وما كان يغفوا إذا لم يمر الضياء اللذيذ

3- الحرف:

وهو القسيم الثالث بعد الاسم والفعل، وهو الكلمة الدالة على معنى في غيرها، نحو: في، هل، لا[1].

والحرف هو لفظ يدل على معنى بذاته ومن العلامات أو المميزات الدالة عليه وهي: عدم قبوله لجميع علامات الاسم أو الفعل السابقة.

- أنواع الحروف:

1- حروف مختصة بالأسماء فقط وهي:

أ- حروف الجر (في، إلى، من، على، عن، الباء، الكاف).

ب- حروف النداء (يا، أي).

ج- الحروف الناسخة (إن، لكن، كأن).

2- حروف مختصة بالأفعال فقط وهي:

أ- حروف النصب (أن، لن، كي).

ب- حروف الجزم (لم، لا الناهية، لام الأمر).

ج- السين، سوف، قد.

3- حروف مشتركة بين الأسماء والأفعال وهي:

أ- حرفي الاستفهام (هل، الهمزة) مثال: أنجح محمد، أمحمد نجح.

ب- ما النافية: ما كتبت إلا شعرًا، ما محمد إلا رسول.

ج- لا النافية: لا أهمل واجباتي، دخل محمد لا خالد[2].

[1] عبد الهادي فضلي، المختصر في النحو، ص 17.

[2] شريفة الهيلي، مقرر اللغة العربية 1، قسم الإنتساب، 1434هـ، ص 5-6.

لقد وردت الحروف باعتبار متعلقها في قصيدة شجرة القمر على الشكل الآتي في الجدول:

حروف مختصة بالأسماء	حروف مختصة بالأفعال	حروف مشتركة بين الأسماء والأفعال
على-مِنْ-عند-إلى-الباء-في-لام الجر-لكن-الكاف-أيُّ-غير-أمّا-كأن-عنّ-يا	اليَاء-أن-قد- لم-الفاء-التي-لام النصب-لا-إن-النون-ماذا-لن-تاء المضارعة-أم	و-إذا-ما-همزة الاستفهام-كيف-أين-مَنْ ذا-ذاك-هذا-ثم

- بعد دراستنا الإحصائية للحروف بمختلف أنواعها كان تواترها حوالي 100 حرف وتنوعت دلالتها فنجد

مثلا حروف الجر تدخل على الأسماء فتجرها مثل (على)، (مِنْ) وتجسدت في القصيدة ونجد منها في الأبيات التالية:

على قمة من جبال الشمال كساها الصنوبر

وفي بيت آخر:

ويودعهُ قفصًا من ندى وشذى وزهر

ومن الحروف الدالة على أن الفعل في زمن الحاضر نجد: (الياء)، (التاء) نحو قول الشاعرة:

ويشرب عطر الصنوبر والياسمين الخضِلْ

وفي بيت آخر نحو:

وترسو الفرشاتُ عند دُراها لتقضي المساء

وحروف أخرى مختصة بالأفعال: "كالسين"، "وسوف"، "وقد" وهذا الأخير نجدهُ متجسدًا في أبيات القصيدة نحو:

وقد عكستهُ مياهُ غدير برُودٍ عطرْ

والتي تدل في معناها على أنهُ حرف من حروف المفاجأة، وفي الحروف المختصة بالأفعال حروف النصب وحروف الجزم وكان لها حق الورود في القصيدة مثل: لم-لن الجازمتين في الأبيات التالية:

وما كان يغفو إذا لم يمُر الضياء اللذيذ

و:

ويُمطرُهُ بالدموع ويصْرُخ: "لن يأخذوك"

وأما المشتركين بين هذين الاثنين أي الأسماء والأفعال كحروف الاستفهام مثل: أين والهمزة التي تدل هي الأخرى على الاستفهام نحو:

وفي كل حقلٍ تنادى المنادون: "أين القمر؟"

وأيضًا:

أذلك حُلمٌ؟ وكيف وقد صاد .. صاد القمر؟

وقد تنوعت دلالتها فنجد مثلا: حروف الجر من الذي يدل في بعض المواضع على بيان الجنس نحو: على قمة من جبال الشمال كساها الصنوبر.

حرف الباء التي تدل في معناها على المصاحبة نحو:

وطاف الصّدى بجناحيه حول الجبال وطارْ.

ثانيًا: الجملة وأنواعها

لقد كانت ولا زالت الجملة العربية محط اهتمام علماء العربية القدامى ومحدثين باعتبارها ركيزة أساسية، ودعامة من دعائم الدرس النحوي، وعلى اعتبار أن موضوع الكلمة واسع سعة النحو العربي، كانت الدراسة مركزة حول الجملة من الجانب النحوي ودراستها دراسة وافية لما يعتريها من تعدد في الأحكام، وتنوع في الأقسام سواء الفعلية أو الأسمية.

- **حدّها:** لقد وردت تعاريف لغوية متفاوتة أهمها:

جاء في (لسان العرب): باب الجيم في مادة "جمل": (ج.م.ل) والجملة واحدة الجمل، والجملة جماعة الشيء، وأجمل الشيء: جمعة عن تفرقه ويقال: أجملت لهُ الحساب والكلام[1].

ويقول الجوهري في معجمه الصحاح: "الجملة واحدة الجمل وقد أجمعت الحساب إذا رددتهُ إلى الجملة"[2] ومنه نستخلص أن جل المعاجم أجمعت على أن المقصود بالجملة هو الجمع والبيان والتفصيل.

بعد التعرض لأشهر التعاريف القوية، وجب علينا إبراز مفاهيمها الاصطلاحية ونقف على ما جاء به الخليل: "هي ما تركب من مسند ومسند إليه"[3].

ويعرفها إبراهيم قلاتي "على أنها كل مركب إسنادي من الكلام، سواء أفاد السامع شيء أو لم يفد"[4]، أما الدكتور عادل جابر يقول "الجملة هي الكلام الذي يتركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل"[5].

أ- الجملة الاسمية:

لقد وردت عدة تعريفات للجملة الاسمية لعلّ أهمها:

يعرفها الدكتور عبد الفتاح الدجني فيقول: "الاسمية هي الجملة التي تبدأ بالاسم، نحو قولك "محمد رسول الله"[6].

أمّا تمام حسان: يقول في هذا الصدد: "الجملة الاسمية في اللغة العربية لا تشمل على معنى الزمن، فهي جملة تصف المسند إليه وبالمسند ولا تشير إلى حدث ولا إلى زمن"[7].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مجلد 1، (مادة جمل)، ص 503.

[2] الجوهري، الصحاح، تح: أحمد عطار، دار الملايين، بيروت، ط3، 1984، 4/ مادة الجمل، ص 1662.

[3] الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم مصطلحات النحو، إصدارات لبنان، (د-ط)، 1990، ص 179.

[4] إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الجيل، بيروت - لبنان، (د-ط)، 1988م، ص 5.

[5] عادل جابر صالح محمد، تأليف أحمد سليمان، الجديد في القواعد الأساسية في النحو والصرف، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، 1990، ص 98.

[6] فتحي عبد الفتاح الدجني، الجملة النحوية نشأة وتطور وإعرابًا، مكتبة الفلاح الكويت، ط2، 1987، ص 77.

[7] تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، الحركة الجديدة، دار الثقافة، الدار البيضاء - المغرب، (د-ط)، (د-ت)، ص 122.

ومنه فالجملة الاسمية تتألف من مبتدأ أو خبر فالمبتدأ أولها والخبر هو الذي يتمم معناها.

1- المبتدأ: هو اسم مرفوع متحدث عنه، يقع في أول الجملة غالبًا، ويقول سيبويه في كتابه: المبتدأ هو كل اسم ابتدئ ليبنى عليه الكلام، والمبتدأ والمبني عليه رفع فالابتداء لا يكون إلا بمعنى عليه، فالمبتدأ الأول والمبنى ما بعده عليه فهو مسند ومسند إليه[1].

وعرفه ابن سراج بقوله: "هو ما جردته من عوامل الأسماء ومن الأفعال والحروف، وكان القصد منه أن تجعله أوّلا لثانٍ مبتدأ به دون الفعل يكون ثانية خبره ولا يستغنى واحد منها عن صاحبه وهما مرفوعان أبدًا، فالمبتدأ رفع والخبر رفع بهما نحو قولك: "الله ربُّنا ومحمد نبينا"[2]

ويرد المبتدأ بثلاثة صور:

1- أن يكون اسمًا معربًا: مثل الكريم محبوب.

2- أن يكون اسمًا مبنيًا: مثل أنت مجتهد، هذا الرجل الكريم.

3- أن يكون مصدرًا مؤولاً: مثل أن تجتهدوا خيرٌ لكم[3].

ويأتي المبتدأ على قسمين:

1- مبتدأ له خبر نحو: زيدٌ قائم.

2- مبتدأ فاعل سد مسد الخبر نحو: من قائمًا.

ويشترك النوعان في أمرين:

- أحدهما أنهما مجردان من عوامل اللفظية الأصلية، والثانية أن لهما عاملاً معنويًا رفعهما وهو الابتداء ويختلفان في أمرين:
- أحدهما أن المبتدأ الذي لهُ خبر يكون اسمًا صريحًا نحو: المنزل جميل ويكون مؤول بالاسم نحو: أتنام باكرًا خير لك، أي: نومك باكر خير لك والثاني أن المبتدأ الذي ليس لهُ خبر

[1] سيبويه، الكتاب، ص 126/2.

[2] ابن سراج، الأصول في النحو، ج1، ص 62-63.

[3] عادل جابر صالح محمد، الجديد في القواعد الأساسية في الصرف والنحو، ص 128.

لا يحتاج إلى شيء يعتمد عليه، المبتدأ المستغني عن الخبر لابد أن يكون بالحرف أو بالفعل كما أن لا فرق في الاستفهام بين أن يكون بالاسم[1].

2- الخبر: ما يحدث به عن المبتدأ وتتم به مع المبتدأ جملة مفيدة، فجملة: "المرجان حيوان" جملة اسمية، المبتدأ فيها كلمة: "المرجان" والخبر كلمة: "حيوان"[2].

والخبر هو كلّ ما أسندته إلى المبتدأ وحدثت به عنه، وذلك على ضربين مفرد وجملة، فإذا كان الخبر مفردًا فهو المبتدأ في المعنى، وهو مرفوع بالمتبدأ تقول: زيد أخوك، ومحمد صاحبك، فزيد هو الأخ ومحمد هو الصاحب[3]. ويعرفه المبرد: "هو ما جاء على قائله التصديق والتكذيب"[4].

ومنه فالخبر هو القول المرفوع المسند إلى المبتدأ ليتم به فائدته.

أقسام الخبر: لقد ميّز النحويون بين ثلاثة أقسام للخبر، وهي:

- الخبر المفرد: ما ليس بجملة ولا شبه جملة ويشمل المشتق والجامد.
- الخبر جملة: ما كان جملة اسمية أو جملة فعلية.
- الخبر شبه جملة: وهو متعلق الظرف أو الجار والمجرور[5].

ب- الجملة الفعلية:

تعتبر النوع الثاني من أنواع الجمل، فنجد لها ورود تعاريف كثيرة في التراث اللغوي، ويرجع اختلافات التعاريف فيما بينها بحسب اختلاف نظرة العلماء إليها:

فيعرفها سعد مصطفى سعيد الصليبي "هي الجملة الإسنادية التي تتضمن فعلا في العناصر المكونة للإسناد وهي ما توفرت فيها عملية إسنادية واحدة"[6].

[1] محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا – بيروت، ط3، 2002، ص 359-360.

[2] يوسف الحمادي، القواعد الأساسية في النحو والصرف، ص 66.

[3] أبو الفتح عثمان ابن جني، اللمع في العربية، تح: الدكتور سميع أبو مغلي، دار مجد لاوي للنشر، عمان، (د-ط)، 1988، ص 29.

[4] أبو العباس المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيرو، (د-ط)، (د-ت)، ص 89.

[5] مصطفى محمود الأزهري، تيسير قواعد النحو، ص 171.

[6] مصطفى سعيد الصليبي، الجملة الفعلية في مختارات، ابن الشجري، دار هومة للطباعة والنشر، ج1، ص 19.

ومنه فالجملة الفعلية هي التي يكون مصدرها فعل. ويعرفها فخر الدين قباوة: "وهي التي مصدرها فعل تام أو ناقص نحو قولك" طلعت الشمس، وكان الجو جميلاً"[1].

إذن فالجملة الفعلية هي التي يدل فيها المسند على التجدد بمعنى أن المسند يتصف بالمسند إليه اتصافًا متجددًا. وذلك حين يكون المسند فعلا نحو: قام خالد.

والجملة الفعلية لها ركنان أساسيان هو الفعل والفاعل أي مسند ومسند إليه:

1- المسند (الفعل): سبق ذكره في أقسام الكلام هو ما دلّ على معنى وزمان، وذلك الزمان إمّا ماض إمّا حاضر وإمّا مستقبل وهو فعل ماضي وفعل مضارع وفعل أمر، وسبق أن ذكرنا العلامات التي تميزه عن قسيميه.

2- المسند إليه (الفاعل): "وهو الركن الثاني في الجملة الفعلية ويأتي بعد فعل مرفوعًا وهو إمّا يقع منه وإمّا يقوم به مثل: جاء محمد ومرض خالد، ويكون مفردًا أو مثنى أو جمع مذكر سالم أو مؤنث سالما أو تكسير مثل: "حضر محمد والمحمدان والمحمدون"[2].

ويعرفها علي الجارم بقوله: "هو اسم مرفوع تقدمه فعل ودلّ على الذي فعل الفعل"[3]

ومنه فالفاعل اسم مرفوع تقدمه فعل مبني للمعلوم ويدلّ على من قام بالفعل وللفاعل صور عديدة يرد عليها فقد يكون:

اسمًا ظاهرًا مثل: جاء محمد، وإمّا أن يكون ضميرًا متصلاً مثل: قرأتْ الكتاب، وإمّا أن يكون ضميرًا مستترً يعود على اسم ظاهر سبق الفعل نحو: السدّ العالي يفيض، وإمّا أن يكون مصدرًا مؤولاً بعد ثلاث أدوات مصدرية هي: أنْ، أنّ، مَا[4].

[1] فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت – لبنان، ط3، 1981، ص 18.

[2] محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، (د–ط)، (د–ت)، ص 63.

[3] علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، ج1، ص 28.

[4] سليمان فياض، النحو العصري، دار الأهرام للترجمة والنشر، (د–ط)، (د–ت)، ص 109.

ولقد تنوعت الجملُ بحسب نوعيها اسمية وفعلية كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجملة الاسمية	الجملة الفعلية
جوّ معنبرٌ خفيف الخطى ساكب عطر السنابل والورد مقبّل كل الجراح ساقي شفاه الورود ناقل شوق الفرش لحن الرعاة تردد أضواء تتحدى المخابئ جدائله الشقر منسدلات طيف ابتسام تلكأ يحلم جدائلها كُسيت خضرة خصبة على قمة من جبال الشمال غلفها أفقي مخملي عند ينابيعها تستحم نجوم السماء خفيف الخطى عاري القدمين مشوق الدّماء الليل نشوان طلق في لحظة رفع الشرق استارهُ وفي القرية الجبلية	ترسوا الفراشات-تستحم نجوم السماء-يشرب عطر الصنوبر-يملأ أفكاره-يوعده قفصه-يوسده عشب بارد-يسمر يرمق واد السماء-عكسته مياه الغدير-أرق الهلال عليه-راح يعد الثواني-ينتظر القمر-لاح الجبين-طوقه العاشق الجبلي-قبّل أهدابه-عادبه-أخفاه في كوخه-أرقده في مهاد-كلله بالأغاني-نادت صبايا الجبال-يضيء الطريق-كساها الصنوبر-يريق عليها النضار-ضجت يرجع النشيد العرائس-ثاروا وساروا إلى حيث يسكن ذلك الغلام -دقوا على الباب-جنوًا جنونًا-نزيد القمر-طاف الصدى بجناحيه-أشرب من نارهُ كل كأس لزهره-فل أيقظ كل عبير غريب-جمع من سكرات الطبيعة صوت الاحتجاج-تردد عند عريش الغلام-يهبط في سمعه كالرصاص-يهدم ما شيدتهُ-ينمي جدائلهُ-يحميه من سورة الشرق-مرّة الدقائق-جاء بفأس-راح يشق الثراء-تدفق تيارهم في صياح عنيف-حارّ الرعاة-عادوا حيارى لأكواخهم-يسألون الظلام واحت تكسره لتغذي ضياء النجوم-أخفاه في قلعة من لآلى بيض لقية-اشرطة من سناه-جاء الصياح-يجوب الفضاء-مرّ على طرفي قدميه- يوّزع ألوانه ويشيع الرضا هيّ الغلام من النوم منتعشًا

	أرضعها ضوءه المختفي اشرب اغصانها صبّ على لونها فضة جنت بها الشعرات يجوب الفضاء أطلقةُ في السماء

بعد دراستنا الإحصائية للجمل الفعلية والاسمية تبين أن نسبة ورود الجمل الفعلية كانت أكثر من الجملة الاسمية، حيث بلغ تواترها 59 أي بنسبة 74.68%، بينما الجملة الاسمية بلغ عددها 20 أي بنسبة 25.32% كما هو موضح في المنحى التالي:

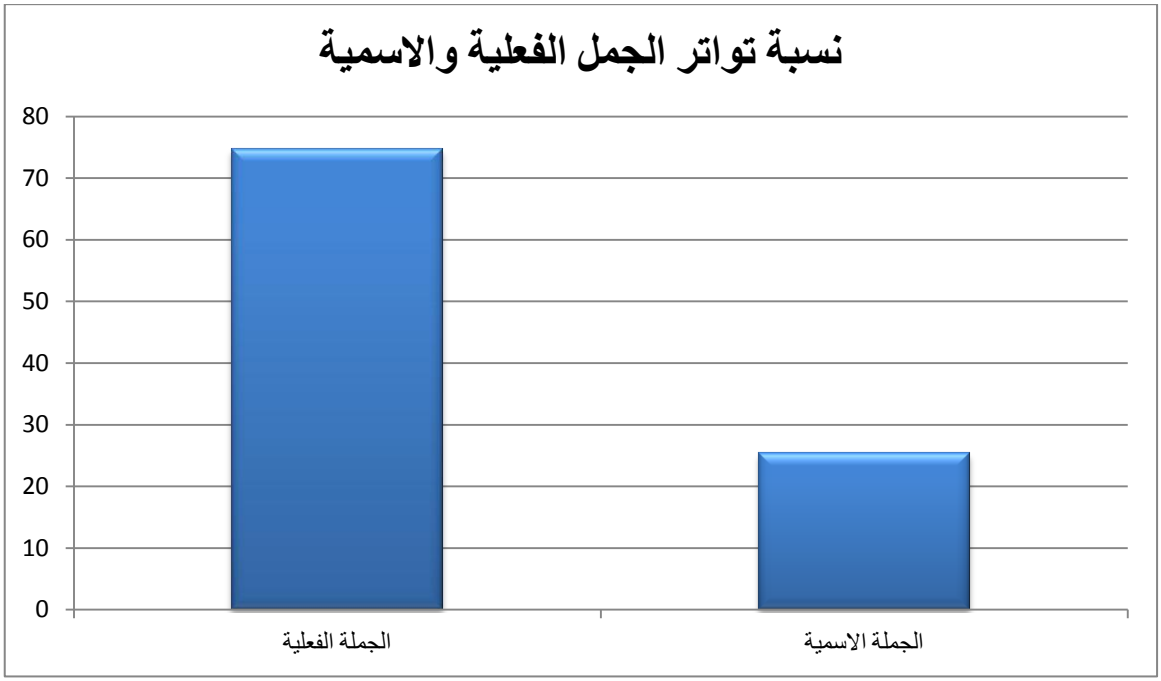

ويتضح من خلال الشكل السابق غلبة الجمل الفعلية على الجمل الاسمية يفسر لنا تنوع الجمل بنوعيها دلالات مختلفة تميز كل واحدة منها عن الأخرى، فنجد الاسمية منها الحكم

فيها أن تدل على "الثبوت والاستمرار" وهذا الحكم لا يصح على إطلاقه دائمًا ولكن هذا الغالب، ولقد وردت الجملة الاسمية في القصيدة ونجد منها:

جدائلهُ الشقر مُنسدلات على كتفيه

وأيضًا:

حياة الغلام الغريب الرّوى العبقري الجنون

ولا نرى هذا الثبوت والسكون سائدًا في القصيدة ويرجع ذلك كما ذكرنا سابقًا غلبة الجمل الفعلية التي تبينت لنا بعد الدراسة حيث أحدثت في القصيدة نوع من لحركة التي عمت على القصيدة لما لها من دلالة التجدد والحدوث ونجد ذلك مجسدًا في القصيدة نحو:

يجوب الفضاء وينثر فيه الندى والبُرودة

أيضا:

وأشرب أغصانها الناعمات رحيق شداهُ

وفي بيت آخر

تدفق تيارهم في سياج عنيف ونقمهْ

وأيضًا:

يوزَّعُ ألوانه ويُشيعُ الرّضا والوضوحْ

إذن فالوصف للجملة الاسمية ثابت له، ملازم له، مستقر عليه، أما الفعلية فتدل على التجدد والحدوث، أي حدوث الشيء ثم انقطاعه وتجدده بعد ذلك.

ملخص

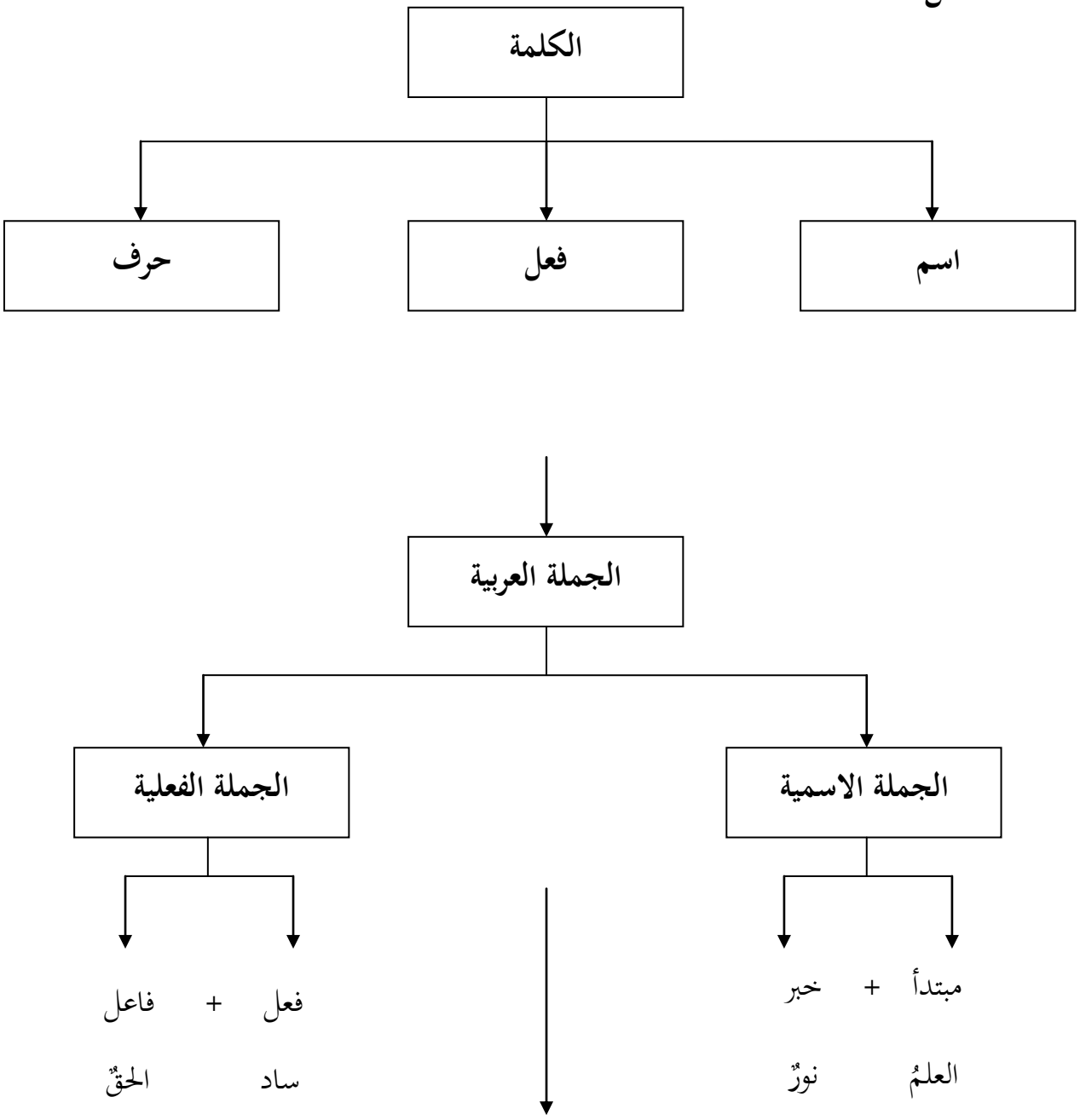

من خلال هذا المخطط نستنتج أن الكلمة في النحو العربي تنقسم إلى ثلاثة أقسام أوّلها هو الاسم، وثانيها هو الفعل، أما ثالثها هو الحرف، ومن هذه الأخيرة تتكون الجملة العربية والتي هي بدورها تنقسم إلى نوعين (الاسمية والفعلية) فالاسمية مابتدأت باسم والفعلية ومابتدأت بفعل.

ملحق

1

على قمّةٍ من جبال الشمال كَسَاها الصَّنَوْبَرْ

وغلّفها أفُقٌ مُخْمليٌّ وجوٌّ مُعَنْبَر

وترسو الفراشاتُ عند ذُرَاها لتقضي المَسَاءْ

وعند ينابيعها تستحمّ نجومُ السَّمَاءْ

هنالكَ كان يعيشُ غلامٌ بعيدُ الخيالْ

إذا جاعَ يأكلُ ضوءَ النجومِ ولونَ الجبالْ

ويشربُ عطْرَ الصنوبرِ والياسمين الخَضِلْ

ويملأ أفكارَهُ من شَذَى الزنبقِ المُنْفعلْ

وكان غلامًا غريبَ الرؤى غامض الذكرياتْ

وكان يطارد عطر الرُّبَى وصَدَى الأغنياتْ

وكانت خلاصةُ أحلامِهِ أن يصيدَ القَمَرْ

ويودعَهُ قفصًا من ندًى وشذًى وزَهَرْ

وكان يقضِّي المساءَ يحوك الشباكَ ويَحْلُمْ

يوسّدُهُ عُشُبٌ باردٌ عند نبع مغمغِمْ

ويسْهَرُ يرمُقُ وادي المساء ووجْهَ القَمَرْ

وقد عكستْهُ مياهُ غديرٍ بَرُودٍ عَطِرْ

وما كان يغفو إذا لم يَمُرّ الضياءُ اللذيذ

على شَفَتيهِ ويسقيهِ إغماءَ كأسِ نبيذْ

وما كان يشربُ من منبع الماء إلاّ إذا

أراق الهلالُ عليه غلائلَ سكرى الشَّذَى

2

وفي ذات صيفٍ تسلّل هذا الغلامُ مساءْ

خفيفَ الخُطَى، عاريَ القدمين، مَشُوقَ الدماءْ

وسار وئيدًا وئيدًا إلى قمَّةٍ شاهقهْ

وخبّأ هيكلَهُ في حِمَى دَوْحةٍ باسقهْ

وراح يعُدّ الثواني بقلبٍ يدُقّ يدُقّ

وينتظرُ القَمَرَ العذْبَ والليلُ نشوانُ طَلْقُ

وفي لحظةٍ رَفَعَ الشَّرْقُ أستارَهُ المُعْتمهْ

ولاحَ الجبينُ اللجينيّ والفتنةُ المُلْهِمهْ

وكان قريبًا ولم يَرَ صيّادَنا الباسما

على التلِّ فانسابَ يذرَعُ أفْقَ الدُّجَى حالما

... وطوّقَهُ العاشقُ الجبليّ ومسّ جبينَهْ

وقبّلَ أهْدابَهُ الذائباتِ شذًى وليونهْ

وعاد به: ببحارِ الضِّياءِ، بكأس النعومهْ

بتلك الشفاهِ التي شَغَلتْ كل رؤيا قديمهْ

وأخفاه في كُوخه لا يَمَلّ إليه النَّظَرْ

أذلكَ حُلْمٌ؟ وكيف وقد صاد.. صادَ القَمرْ؟

وأرقَدَه في مهادٍ عبيريّةِ الرّوْنقِ

وكلّلَهُ بالأغاني، بعيْنيهِ، بالزّنْبقِ

3

وفي القريةِ الجبليّةِ، في حَلَقات السّمَرْ

وفي كلّ حقلٍ تَنَادَى المنادون: "أين القمر؟!"

"وأين أشعّتُهُ المُخْمليّةُ في مَرْجنا؟"

"وأين غلائلُهُ السُّحُبيّة في حقلنا؟"

ونادت صبايا الجبالِ جميعًا "نُريدُ القَمَرْ!"

فردّدتِ القُنَنُ السامقاتُ: "نُريدُ القَمَرْ"

"مُسامِرُنا الذهبيّ وساقي صدى زَهْرنا"

"وساكبُ عطر السنابِل والورد في شَعْرنا"

"مُقَبّلُ كلّ الجِراح وساقي شفاه الوروْدْ"

"وناقلُ شوقِ الفَرَاشِ لينبوعِ ماءٍ بَرودْ"

"يضيءُ الطريقَ إلى كلّ حُلْمٍ بعيدِ القَرَارْ"

"ويُنْمي جدائلَنا ويُريقُ عليها النُّضَارْ"

"ومن أينَ تبرُدُ أهدابُنا إن فَقَدْنا القَمَر؟"

"ومَنْ ذا يرقّقُ ألحاننا؟ مَن يغذّي السّمَرْ؟"

ولحنُ الرعاةِ تردّدَ في وحشةٍ مضنيهْ

فضجّتْ برَجْعِ النشيدِ العرائشُ والأوديهْ

وثاروا وساروا إلى حيثُ يسكُنُ ذاكَ الغُلامْ

ودقّوا على البابِ في ثورةٍ ولَظًى واضطرامْ

وجُنّوا جُنُونًا ولم يَبْقَ فوق المَرَاقي حَجَرْ

ولا صخرةٌ لم يُعيدا الصُّرَاخَ: "نُريدُ القَمَرْ"

وطاف الصّدَى بجناحَيْهِ حول الجبالِ وطارْ

إلى عَرَباتِ النجومِ وحيثُ ينامُ النّهَارْ

وأشرَبَ من نارِهِ كلّ كأسٍ لزهرةِ فُلِّ

وأيقَظَ كلّ عبيرٍ غريبٍ وقَطْرةِ طلِّ

وجَمّعَ مِن سَكَراتِ الطبيعةِ صوتَ احتجاجْ

ترددَ عند عريش الغلامِ وراء السياجْ

وهزَّ السكونَ وصاحَ: "لماذا سَرَقْت القَمَرْ؟"

فجُنّ المَسَاءُ ونادى: "وأينَ خَبَأْتَ القَمَرْ؟"

4

وفي الكوخِ كان الغلامُ يضُمّ الأسيرَ الضحوكْ

ويُمْطِرُهُ بالدموع ويَصْرُخُ: "لن يأخذوك؟"

وكان هُتَافُ الرّعاةِ يشُقّ إليهِ السكونْ

فيسقُطُ من روحه في هُوًى من أسًى وجنونْ

وراح يغنّي لملهِمه في جَوًى وانْفعالْ

ويخلطُ بالدَّمْع والملح ترنيمَهُ للجمالْ

ولكنّ صوتَ الجماهيرِ زادَ جُنونًا وثورةْ

وعاد يقلِّبُ حُلْمَ الغلامِ على حدِّ شفرةْ

ويهبطُ في سَمْعه كالرّصاص ثقيلَ المرورْ

ويهدمُ ما شيّدتْهُ خيالاتُهُ من قصور

وأين سيهرُبُ؟ أين يخبّئ هذا الجبينْ؟

ويحميهِ من سَوْرة الشَّوْقِ في أعين الصائدين؟

وفي أيّ شيء يلفّ أشعَّتَهُ يا سَمَاءْ

وأضواؤه تتحدّى المخابئَ في كبرياءْ؟

ومرّتْ دقائقُ منفعِلاتٌ وقلبُ الغُلامْ

تمزِّقُهُ مُدْيةُ الشكِّ في حَيْرةٍ وظلامْ

وجاء بفأسٍ وراح يشقّ الثَّرَى في ضَجَرْ

ليدفِنَ هذا الأسيرَ الجميلَ، وأينَ المفرْ؟

وراحَ يودِّعُهُ في اختناقٍ ويغسِلُ لونهْ

بأدمعِه ويصُبّ على حظِّهِ ألفَ لعنَهْ

وحينَ استطاعَ الرّعاةُ المُلحّون هدْمَ الجدارْ

وتحطيمَ بوّابةِ الكوخ في تَعَبٍ وانبهارْ

تدفّقَ تيّارهم في هياجٍ عنيفٍ ونقمهْ

فماذا رأوا؟ أيّ يأسٍ عميق وأيّة صَدْمَهْ!

فلا شيءَ في الكوخ غيرَ السكون وغيرَ الظُّلَمْ

وأمّا الغُلامُ فقد نام مستَغْرَقًا في حُلُمْ

جدائلُهُ الشُّقْرُ مُنْسدلاتٌ على كَتِفَيهِ

وطيفُ ابتسامٍ تلكّأ يَحلُمُ في شفتيهِ

ووجهٌ كأنَّ أبولونَ شرّبَهُ بالوضاءهْ

وإغفاءةٌ هي سرّ الصَّفاءِ ومعنى البراءهْ

وحار الرُّعاةُ أيسرقُ هذا البريءُ القَمَرْ؟

ألم يُخطِئوا الاتّهام ترى؟ ثمّ... أينَ القَمَرْ؟

وعادوا حَيارى لأكواخهم يسألونَ الظلامْ

عن القَمَر العبقريّ أتاهَ وراءَ الغمامْ؟

أم اختطفتْهُ السَّعالي وأخفتْهُ خلفَ الغيومْ

وراحتْ تكسّرُهُ لتغذّي ضياءَ النجومْ؟

أمِ ابتلعَ البحرُ جبهتَهُ البضّةَ الزنبقيّهْ؟

وأخفاهُ في قلعةٍ من لآلئ بيضٍ نقيّهْ؟

أم الريحُ لم يُبْقِ طولُ التنقّلِ من خُفِّها

سوى مِزَقٍ خَلِقاتٍ فأخفتْهُ في كهفها

لتَصْنَعَ خُفّينِ من جِلْدِهِ اللّين اللَّبَنيّ

وأشرطةً من سَناهُ لهيكلها الزنبقي

6

وجاء الصباحُ بَليلَ الخُطَى قمريّ البرُودْ

يتوّجُ جَبْهَتَهُ الغَسَقيَّةَ عِقْدُ ورُودْ

يجوبُ الفضاءَ وفي كفّه دورقٌ من جَمالْ

يرُشّ الندى والبُرودةَ والضوءَ فوق الجبالْ

ومرَّ على طَرَفَيْ قدمَيْه بكوخ الغُلامْ

ورشَّ عليه الضياءَ وقَطْرَ النَّدى والسَّلامْ

وراح يسيرُ لينجز أعمالَهُ في السُّفُوحْ

يوزِّعُ ألوانَهُ ويُشِيعُ الرِّضا والوضوحْ

وهبَّ الغلامُ مِنَ النوم منتعشًا في انتشاءْ

فماذا رأى؟ يا نَدَى! يا شَذَى! يا رؤى! يا سماءْ!

هنالكَ في الساحةِ الطُّحْلُبيَّةِ، حيثُ الصباحْ

تعوَّدَ ألاَّ يَرَى غيرَ عُشْبٍ رَعَتْهُ الرياحْ

هنالكَ كانت تقومُ وتمتدّ في الجوِّ سِدْرَهْ

جدائلُها كُسِيَتْ خُضْرةً خِصْبةَ اللون ثَرَّهْ

رعاها المساءُ وغذَّت شذاها شِفاه القَمَرْ

وأرضَعَها ضوءُه المختفي في الترابِ العَطِرْ

وأشربَ أغصانَها الناعماتِ رحيقَ شَذَاهُ

وصبَّ على لونها فضَّةً عُصِرَتْ من سَناهُ

وأثمارها؟ أيّ لونٍ غريبٍ وأيّ ابتكارْ

لقد حار فيها ضياءُ النجومِ وغارَ النّهارْ

وجُنّتْ بها الشَّجَراتُ المقلِّدَةُ الجامِدَهْ

فمنذ عصورٍ وأثمارُها لم تَزَلْ واحدهْ

فمن أيِّ أرضٍ خياليَّةٍ رَضَعَتْ؟ أيّ تُرْبهْ

سقتْها الجمالَ المفضَّضَ؟ أي ينابيعَ عذْبَهْ؟

وأيةُ معجزةٍ لم يصِلْها خَيالُ الشَّجَرْ

جميعًا؟ فمن كلّ غُصْنٍ طريٍّ تَدَلَّى قَمَرْ

7

ومرَّتْ عصورٌ وما عاد أهلُ القُرى يذكرون

حياةَ الغُلامِ الغريبِ الرُّؤى العبقريِّ الجُنون

وحتى الجبالُ طوتْ سرّه وتناستْ خطاهُ

وأقمارَهُ وأناشيدَهُ واندفاعَ مُناهُ

وكيف أعادَ لأهلِ القُرى الوالهين القَمَرْ

وأطلَقَهُ في السَّماءِ كما كانَ دونَ مقرْ

يجوبُ الفضاءَ ويَنْثرُ فيه النَّدَى والبُرودهْ

وشِبْهَ ضَبابٍ تحدّر من أمسياتٍ بعيدهْ

وهَمْسًا كأصداء نبعٍ تحدّر في عمْق كهفِ

يؤكّدُ أنَّ الغلامَ وقصّتَهُ حُلْمُ صيفِ

قصيدة شجرة القمر لنازك الملائكة

خاتمة

خاتمة

بعد هذه الرحلة الممتعة والشاقة في رحاب هذا الموضوع وغوصنا في أعماقه تمكنّا من التوصل إلى العديد من النتائج أهمها:

- يعتبر المستوى الصرفي المستوى الثاني من مستويات الدرس اللّساني.
- التصريف هو سبيل الوصول إلى تلك الأبنية والصيغ والتعبير عن المعاني ولولاها لضاقت اللغة.
- إذا كان الاشتقاق هو أخذ كلمة من كلمة أو توليد لفظ من لفظ، فإن التصريف هو ميزان لهذه الكلمات المشتقة، ودليل الباحث في موضوع الاشتقاق الذي لا يعرف إلاّ به فهو ميزان العربية وبه تعرف الأصول من كلام العرب ومن الزوائد الذاخلة عليه، وبين الاشتقاق والتصريف علاقة وثيقة وتشابك وتلاحم، ولا يستطيع الدّارس أن يفهم الاشتقاق بعيدًا عن التصريف والعكس صحيح.
- الاشتقاق عنصر هام في تكوين لغتنا ونموّها، حتى تستطيع أن تعبر عن كل المستحدثات العلمية والفكرية والحضارية.
- المشتقات متمثلة في اسم الفاعل، اصفة المشبهة، اسم المفعول، اسما الزمان والمكان، اسم الآلة، اسم التفضيل.
- إن أكثر المشتقات انتشارًا في قصيدة "شجرة القمر" هي الصفة المشبهة التي عبّرت عن أكبر نسبة فيها، وأفادت في معظم مواطنها على الاستمرار والثبوت.
- الدلالة التي أداها اسن الفاعل في القصيدة الحدوث والثبوت.
- اسم المفعول قد يدل على الثبوت إلى جانب دلالته على الحدوث، والسياق هو الذي يحدد ما إذا كانت دلالة البنية على الحدوث والثبوت.
- اسما الزمان والمكان دلّتا على بيان زمن ومكان وقوع الحدث.
- يعتبر المستوى النحوي المستوى الثالث من مستويات الدرس اللساني بعد المستويين الصوتي والصرفي.

- تفشي اللّحن على الألسن واختلاط العرب بالأعاجم كان الدافع في علم النحو على يد أبو الأسود الدؤلي.
- النحو يراد به القصد نحو كلام العرب وموضوعه دراسة الكلام العربي والوقوف على أسلوب نظمه وتركيبه.
- تنقسم الكلمة العربية إلى ثلاثة أقسام: اسم، فعل، حرف.
- كانت الأفعال أكثر دورانًا من الأسماء في قصيدة "شجرة القمر"، حيث بلغت نسبتها 83.23% والدلالة التي أدتها الأفعال الماضية في معظم الأحيان حدث وقع في زمن مضى وانقضى، أمّا المضارعة تدل على الاستمرارية والحيوية والتجدد.
- تنقسم الجمل إلى قسمين الفعلية والاسمية.
- يعتبر الفعل ركنًا أساسيًا في بناء القصيدة أكثر من الجمل الاسمية، حيث بلغت نسبتها 74.68%، أمّا الجمل الاسمية قد بلغت نسبتها 25.32% وقد أدت الجمل الفعلية في القصيدة نوع من الحركة لما لها من دلالة التجدد والحدوث.

هذه أهم النتائج التي توصلنا إليها، فإن كنّا وفقنا فما توفيقنا إلاّ بالله، وإن كنّا قد أخطنا فحسبنا أنّنا اجتهدنا، ولا نعد اكتمال بحثنا هذا ملمًا فيبقى الموضوع مفتوحًا للبحث فيه أكثر، وعلى الله قصد السبيل، والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع:

1- القرآن الكريم،برواية ورش عن نافع.

2- ابن الحاجب، الكافية في علم النحو، تح: صلاح عبد العظيم، مكتبة الآداب، القاهرة، (د-ط)، 1923م.

3- ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل البغدادي، الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة، ط1، 1417هـ – 1996م.

4- ابن الناظم أبو عبد الله بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك، شرح بن الناظم على ألفية بن مالك، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العملية، بيروت - لبنان، ط1، 1420هـ – 2000م.

5- إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الجيل، بيروت - لبنان، (د-ط)، 1988م.

6- إبراهيم السمرائي، لغة الشعر بين جيلين، مؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط2، 1980.

7- ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب العربي، بيروت - لبنان، (د-ط)، (د-ت).

8- ابن جني، المنصف لشرح كتاب التصريف للمازني، تح: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر – القاهرة، ط1، 1954م.

9- ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية، تح: عمر فاروق الطّباع، مكتبة العارف، ط1، بيروت، 1993م.

10- ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، 1979م، (د-ط).

11- ابن منصور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان اللسان (تهذيب لسان العرب)، المكتبة الثقافية لتحقيق الكتب، إشراف: عبد علي مهنا، دار الكتب العملية، بيروت – لبنان، ط1، 1993م، ج2.

12- ابن يعيش، شرح المفصل، عالم الكتب بيروت، ومكتبة المتنبه القاهرة، (د–ط)، (د–ت).

13- ابن يعيش، شرح المفصل، إدارة الطبيعة المنيرية، مصر، (د–ط)، (د–ت)، ج7.

14- ابن هشام الأنصاري، شرح بن عقيل على ألفية بن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، (د–ط)، 1988، ج2.

15- ابن عزوز بن زبدة، دراسة المشتقات العربية للأسماء والأفعال الواردة في القصائد العشر الطوال وآثارها البلاغية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د–ط)، 1989م.

16- أبو بكر محمد بن الحسن بن درين، الاشتقاق، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل ، بيروت، ط1، 1991م.

17- أبو مصطفى البغدادي، الواضح في علم الصرف، (د–ط)، (د–ت).

18- أبو الحسن بن علي الجرجاني، معجم التعريفات، دار الفضيلة، (د–ط)، (د–ت).

19- أبو القاسم الزجاجي، الإيضاح في علم النحو، تح: مازن المبارك، دار النفائس، ط5، 1406هـ – 1986م.

20- أبو القاسم المالكي، شرح حدود النحو الأبدي، مكتبة الأدب، القاهرة، ط1، 1429هـ - 2008م.

21- أبو الفتح عثمان ابن جني، اللمع في العربية، تح: سميع أبو مغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمان، (د–ط)، 1988م.

22- أبو العباس المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، (د–ط)، (د–ت).

23- أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف شرحه أحمد قاسمي، صيدا للنشر، بيروت، ط، 2000م.

24- أحمد عبد الستار الجواري، نحو الفعل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، (د-ط،) 2006م.

25- الجوهري، الصحاح، تح: أحمد عطار، دار الملايين، بيروت، ط3، 1983م.

26- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم مصطلحات النحو، إصدارات لبنان، (د-ط)، 1990م.

27- السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح وتصحيح جماعة، دار الجيل ودار الفكر للنشر والتوزيع، (د-ط)، (د-ت).

28- الشريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان – بيروت، (د-ط)، 1985م.

29- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الجيل للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، (د-ط)، (د-ت).

30- القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب، دقائق التصريف، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، (د-ط)، 1487هـ - 1987م.

31- بوعلام بن حمودة، مكشاف الأسماء، دار الأمة برج الكيفان، الجزائر، ط 1، 2002م.

32- حسن عباس، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط4، (د-ت)، ج3.

33- حمدي محمود عبد المطلب، الخلاصة في علم النحو، مكتبة بن سينا، مصر – القاهرة، ط2، (د-ت).

34- خديجة حديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة النهضة للنشر، ط1، 1385هـ - 1965م.

35- خير الدين هنية، المفيد في النحو والصرف والإعراب، دار الحضارة للنشر ، (د-ط)، 1995م.

36- رشيد فلكاوي، محاضرات في النحو والصرف، المدرسة العليا للأساتذة، دائرة اللغة العربية وآدابها، (د-ط)، 2012- 2013م.

37- رضي الدين استر أبادي، شرح الكافية بن الحاجب، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان، (د-ط) 1985م.

38- سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1983م.

39- سميح أبو مغلي، فقه اللغة وقضايا العربية، دار الجدلاوي، عمان – الأردن، ط1، 1987م.

40- شكري محمد عياد، اتجاهات البحث اللساني، دار العلوم، (د-ط)، 1985م.

41- صلاح الدين خليل بن بيك الصفدي، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناووط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط1، 1420 هـ - 2000م.

42- عبد الحميد مصطفى السيد، المغني في علم الصرف، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، 1989م.

43- عبد الجبار داود البصري، نازك الملائكة (الشعرية والنظرية)، دار الحرية للنشر والطباعة، بغداد، (د-ط)، 1391هـ - 1981م.

44- عبد الجبار داود البصري، نازك الملائكة (حياة وشعر وأفكار)، دار الهدى للثقافة والنشر بغداد – العراق، سلسلة كتب شهرية، (د-ط)، 2008م.

45- عبد الله محمد الغذامي، تأنيث القصيدة والقارئ المختلف، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1991م.

46- عبد الله بن يوسف الجُديع، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، مؤسسة الرّيان للنشر والتوزيع، ط3، 1428هـ - 2007م.

47- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار المعرفة الجامعية، ط2، (د-ت).

48- عماد الزغول وعلي الهنداوي، مدخل إلى علم النفس، دار الكتب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2004م.

49- عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، دار أزمنة للنشر والتوزيع، (د-ط)، 1998م.

50- عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، دار القلم للنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، (د-ط)، (د-ت).

51- علي جابر المنصوري وعلاء هاشم الخفاجي، التطبيق الصرفي، دار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ط 1، 2002م.

52- علي الطائي، نازك الملائكة (الكتاب الذهبي)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، (د-ط)، 1995م.

53- محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا-بيروت، ط3، 2002م.

54- محسن علي عطية، الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، المناهج للنشر والتوزيع، ط1، 1427هـ - 2007م.

55- محي الدين الخياط، دروس في النحو والصرف، المكتبة الأهلية، بيروت، ط1، 1990م.

56- محمد بن علي الصبان، حاشية الصبان، شرح الأشموني على ألفية بن مالك، تح: طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية، (د-ط)، (د-ت)، ج1.

57- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، إخراج إبراهيم، إبراهيم الزيات، جامد عبد القادر، مطبعة مصر، (د-ط)، 1380هـ - 1960م.

58- محمد ربيع الغامدي، محاضرات في علم الصرف، خوارزم العلمية ، ط2، 1430هـ - 2009 م.

59- محمد رشاد الحمزاوي، المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د-ت).

60- ماريو باي، أسس علم اللغة، تعليق أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط2، القاهرة، (د-ط)، 1983م.

61- محمد السويسي، لغة الرياضيات في العربية، تونس للنشر والتوزيع، (د-ط)، 1980م.

62- مصطفى محمود الأزهري، تيسر قواعد النحو، دار العلوم والحكم، مصر، 1425هـ – 2004م.

63- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الحديث، القاهرة، ط 1، 2005 م.

64- موسى أسعد عجيمي، نظام الحرف في النحو والصرف، دار الحجة البيضاء للنشر والتوزيع، ط1، 1432هـ - 2011م.

65- نازك الملائكة، الأعمال الشعرية الكاملة، دار العودة، بيروت – لبنان، (د-ط)، 2008م.

- **الرسائل والمجلات:**

66- أحمد مطلوب، بحث في كتاب تذكاري (نازك الملائكة دراسات في الشعر والشاعرة)، بقلم نخبة من أساتذة الجامعات، إعداد عبد الله أحمد المهنا، شركة الربيعان، للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1985 م.

67- بكار أحمد، الإرسال الثاني والثالث (النحو والصرف)، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية، بوزريعة، 2005م – 2006م.

68- شريفة الهيلي، مقرر اللغة العربية 1، قسم الإنتساب، 1434هـ.

69- عبد الرضا علي، مجلة القلم الأدبي (منطلقات نازك النقدية) من رسالتها إلى الدكتور سالم الحمداني، ع3، 2007 م.

70- مطهري صفية، الدلالية الإيحائية في الصيغة الإفرادية ، دكتوراه مخطوط، جامعة وهران. السنة 2002.

71- هشام محمد علي سخيني، نظام الفعل في اللغة العربية، رسالة مقدمة إلى دائرة اللغة العربية ولغات الشرق الأدنى في الجامعة الأمريكية للحصول على درجة ماجستير في الآداب، بيروت، حزيران 1974م.

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
إهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ
الفصل التمهيدي	
تمهيد للشعر المعاصر	6
نازك الملائكة (حياة وإبداع)	7
أبرز آثارها الشعرية والنقدية	8
أ- الشعرية	8
ب- النقدية	9
علامات فارقة في إبداع نازك الملائكة	9
• الجو الأسري (المسكن والثقافة)	9
• الإلحاد والإيمان	10
• الحوادث السياسية والكونية	12
• الأدب العربي واللاتيني	12
الفصل الأول: البنية الصرفية	
المستوى الصرفي	16
أ- علم الصرف	17
• حدّه	17
• الميزان الصرفي	18
ب- الاشتقاق	20
• حدّه	21
ج- أهمية الأبنية والصيغ الصرفية	22

• اسم الفاعل	24
- حدّه	24
- صوغه	24
• الصفة المشبهة	28
- حدّها	28
- صوغها	28
• اسم المفعول	32
- حدّه	32
- صوغه	33
• اسما الزمان والمكان	35
- صوغهما	35
ملخص	39
الفصل الثاني: البنية النحوية	
المستوى النحوي	42
• حدّه	42
• نشأة علم النحو	43
أولا: الكلمة وأقسامها	45
1- الكلمة	45
• حدّها	45
2- أقسامها	45
1- الاسم	46
2- الفعل	52
1/ الفعل الماضي	54
2/ الفعل المضارع	55
3/ الفعل الأمر	56

3- الحرف	58
ثانيا: الجملة وأنواعها	60
• حدّها	60
أ- الجملة الاسمية	61
ب- الجملة الفعلية	63
ملخص	68
ملحق	68
خاتمة	82
قائمة المصادر والمراجع	
فهرس الموضوعات	